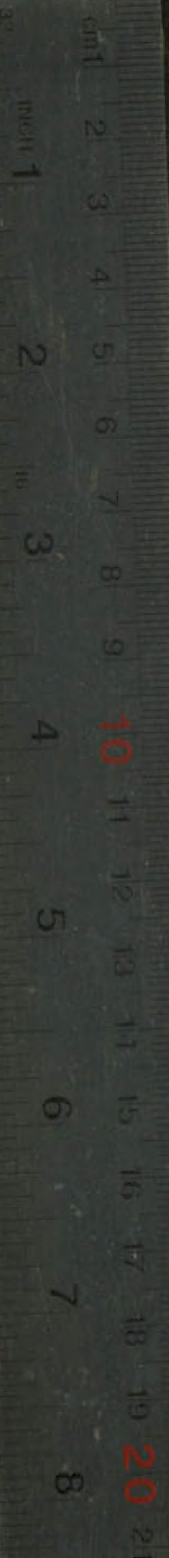


خطی - فهرست شده -
۱۴۱۶



کتابخانه مجلس شورای ملی	
اسم کتاب: <u>آیین التَّهْنِئَاتِ</u>	
مؤلف:	موضوع تألیف:
۱۴۱۶	۷۰۴۴
مؤسسه: ۱۳۰۲	
شماره دفتر: ۱۶۶۲۰	
۹۴۵۵	

بازرسی شد
۸۵ - ۶۱



۸۲۷

بازدید شد
۱۳۸۱

۳۷۱
۱۳۱۵

بایر الهی

۱۳۳۱

۹۷۷

۱۳۷۱



۲۱۹۷

خطی - فهرست شده

۱۴۱۶

كتابنا
مجلس شمس ارمي
مؤلفه

بداية النهاية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله وحده والصلوة على محمد ورسوله
وعبد وعلى اله واصحابه من بعده **اما بعد**
فاعلم ايها الحريص في اقتباس العلم المظهر من
نفسه صدق الرغبة وفرط التعطش له انك ان
كنت تقصد بطلب العلم المناقشة والمباحاة و
التقدم على الاقران واستماله وجوه الناس وجمع
حظا من الدنيا فانت سارع في هدم دينك واهلاك
نفسك وبيع اخوتك بدينك فصفتك خاسر
وتجارتك بائرة ومهلك معير لك على عصيانك
وشريك لك في خسارتك وهو كجام سيف من
قاطع طريق ومن اعان على معصية ولو بشرط كلمة
كان شريكا فيها وان كان نيتك وقصدك بينك
وبين الله تعالى من تعلم العلم الهداية دون مجرد الرواية
فابشر بان الملكة تسلط اجنتها لك اذا مشيت
وحيتان الحر خستغفم لك اذا سعت ولكن ينبغي
ان تعلم قبل كل شيء ان الهداية التي هي ثمرة العلم لها
بداية ونهاية وظاهر وباطن ولا وصول الى نهايتها

الا بعد احكام بدايتها ولا عشور على باطنها الا بعد
الوقوف على ظاهرها وهما انا اشير عليك ببداهة الهداية
لتجرب نفسك فيها وتمتحن بها قلبك فان صادفت
قلبك انها مالا ونفسك بها مطاوعا وهما قابلا
فدرونيك والتطلع الى النهايات والتغلغل الى محار
العلوم وان صادفت قلبك عند مواخذتك بها ايام
مسيوفا وبالعلم مقتضاه بما طلا فاعلم ان نفسك الما
الى طلب العلم هي النفس الامارة بالسوء وقد انتهت
مطعة للشيطان اللعين ليدلك بحبل غروره
فيستدركك بمكيدته الى غمر الهلاك وقصده
ان يرقع عليك الشرايع معرضا للخسران حتى يلحقك
بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحق الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وعند ذلك يتلو
عليك الشيطان فضل العلم ودرجة العلماء وما وده
فه من الاخبار والآثار ويلهيك عن قوله مراردا
علما ولم يزد هدى لم يزد من الله الا بعدا وعن
قوله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم لا ينفعه الله بعلمه وعن قوله عليه السلام مرت ليلة
اسرى في باقوام كانت تقرض شفاهم بمقادير من
نار فقلت من هم قالوا كانوا من الخبيث ولا ناته ونهني
عن الشر وناته فاياك يا مسكين ان تدع لتروين

٢
وتتدلى بحبل غروره فويل للجاهل حيث لم يتعلم مرة
وويل للعالم حيث لم يعمل مما طمعه الف مرة واعلم ان
الناس في طلب العلم ثلاثة احوال رجل طلب العلم
ليتخذ زاداً الى المعاد ولم يقصد به الا وجه الله تعالى
والدار الآخرة فهذا من الفائزين ورجل طلبه ليستعين
به على حياة عاجلة وينال به العز والمال وهو طامع
بذلك مستشعر في قلبه رذالة حاله وخسة مقصده
فهذا من الخاطرين فان عاجله اجله قبل القوة خيف^{عليه}
سوء الخاتمة وبقي امره في خطر المشقة فان وفق للقوة
قبل حلول الاجل وازاد الى العلم العمل وتدارك ما فرط
من الخلل التحق بالفائزين فان لما من الذنب كن لا
ذنب له ورجل ثالث استحوذ عليه الشيطان فاتخذ
عليه ذريعة الى التكاثر بالمال والتفاخر بالجاه والتعز
بكثرة الاتباع يدخل بعلمه كل مدخل رجاء ان يقص
من الدنيا وطعم وهو مع ذلك يضر في نفسه انه عند الله
ممكن لا يتساميه بسمته العلماء وتسميه برسولهم في البري
والمنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهر وباطن فهذا من
الهاككن ومن الحمقى المغرورين اذا الرجاء منقطع عن
توبته لظنه انه من المحسنين وهو من قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا من غر الدجال اخوف عليكم من الجال
فقل وما هو قال العلماء السوء وهذا لان الدجال

غايته الاضلال ومثل هذا العالم ان صرف الناس عن
الدنيا بلسانة فهو داج لهم اليها باعماله وافعاله ولسان
الحال انطق بلسان المقال وطباع الناس الى المساعدة
في الاعمال اميل منها الى المتابعة في الاقوال فما اشد
هذا المغرور باعماله اكثر مما اصطلحه باقواله اذ لا يستجيز
الجاهل على الرغبة في الدنيا الا باستجراء العلماء فقد
صار عليه سبيل الجراة عباد الله على معاصيه ونفسه الجاهلة
مع ذلك تمنيه وترجيه وتدعوه الى ان يمين على الله تعالى
وتحيل اليه التمهين من كثر من عبادته فكن ايها الطالب
من الفرق الاول واحذر ان تكون من الغرور الساقط فيكم
من مسوق عاجلة الاجل قبل القوة خسر واياك ثم
اياك ان تكون من الفرق الثالث فتهلك هلاكاً لا يرجو
فلاحك ولا ينقظ صلاحك فان قلت فما بدانة الهداية
لا تجز نفسي فيها فاعلم ان بدايتها ظاهر التقوى
ونهايتها باطن التقوى ولا عاقبة الا للتقوى ولا
هدى الا لليقين والتقوى عبارة عن امتثال اوامر الله
تعالى واجتناب نواهيه فهما قيمان وانا اشير عليك
بجمل مختصة من ظاهر التقوى في القسمين **القسم الاول**
في الطاعات اعلم ان اوامر الله تعالى فرائض ونوافل
الفرض راس المال وبه النجاة والنفل هو التبرع وبه
الفقر بالدرجات قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى

وتشابه ٣

هنة

ية

جميعاً ٣

اصل ٣

ما يتقرب المتقربون اليك مثل ما افترضت عليهم
ولا يزال العبد يتقرب اليك بالنوافل حتى يحبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر
به ولسانه الذي ينطق به واكن تصل ايها الطالب
الى القيام باوامر الله تعالى لا بمراقبة قلبك و
جوارحك في لحظاتك وانفاسك من حين تصبح
الى حين تمسي فاعلم ان الله تعالى مطلع على ضميرك
ومشرف على باطنك ومحيط بخطر انك ولحظاتك
وخطواتك وسائر سكانك وحركاتك وانك في
مخالطتك وخلوتك متردد بين مدي فلا يسكن في
الملوك والملوك ساكن ولا يتحرك متحرك الا وجار
السموات والارض مطلع عليه فتادريها المسكين
ظاهرا وباطنا من مدي الله عز وجل تاذب العبد بالليل
المنب في حضرة الجوار القاهر واجتهدان لا يراك مولا
حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك ولا تقدر على
ذلك الا بان توترع اوقاتك وترتب اورادك
من صباحك الى مساءك فاضع الي ما يلقي اليك
من اوامر الله تعالى عليك من حين تستيقظ من منامك
الى وقت رجوعك الى مضجعتك فاذا استيقظت من
النوم فاجتهد ان تستيقظ قبل طلوع الصبح وليك
اول ما يخرج من قلبك ولسانك ذكر الله تعالى فقل

ظاهره و

عند ذلك الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور اصبحتنا واصبح الملك لله والعظمة والسلطان
لله والغرة والقدر لله اصبحتنا على فطرة الاسلام
وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ومله ابينا ابراهيم خنفا مسلما وبنا انا من المشركين
اللهم انا خالص لك ان تبعثنا في هذا اليوم الى كل خير
ونفوذ بك ان نجترح فيه سوء او نجترحه الى مسلم
نسلك خيره هذا اليوم ونصر ما فيه ونفوذ بك من
شره وشر ما فيه فاذا البست ثيابك فانوفه امتشا
امر الله تعالى من ستر عورتك واحذر ان يكون قصدك
من لباسك مراعاة الخلق فاذا اقصدت بيت الماء
لقضاء الحاجة فقدم في الدخول برجلك اليسرى و
في الخروج برجلك اليمنى ولا تستصحب شيئا عليه اسم الله
ولا تدخل حاسر الراس وقل عند الدخول بسم الله اعوذ
بالله من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم
وعند الخروج الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذي عني وبقي
علي ما ينفعني وينبغي ان يبعد النبل قبل قضاء الحاجة
ولا يستنجي الماء في موضع قضاء الحاجة وان يستنجى
من البول بالترخ والتشربا وبامر الاله على اسفل
القضيب وان كنت في العراء فاجهد عن اعين الناظرين
وتستر بشي ان وجدته ولا تستكشف عورتك قبل الانتهاء

ل

انزلت في كتابك

الى موضع الجلوس ولا تستقبل الشمس والقمر ولا
 تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تجلس في متحدث
 الناس ولا تبذل في الماء الراكد وحت الشجرة المثمرة و
 في الحجر واحذر الارض الصلبة ومهاب الرياح احترازاً
 من الرشاش واتكئ على الرجل اليسرى ولا تبذل فاما الا
 ضررون واجمع في الاستنجاء من استعمال الماء والحجر فان
 اردت الاقصر على الحجر فليكن ان تستعمل ثلثه اجمار
 طاهرة منشفة للعين مسح بها محل النجس بحيث لا تنقل
 النجاسة عن موضعها وكذلك مسح العصب بثلثه
 مواضع من حجره فان لم يحصل الانقاء بثلثه فيستعمل خمسة
 اوسبعة الى ان تنقي بالاقطار والايثار مستحب والانقاء
 واجب ولا يستنج الا باليد اليسرى وقل عند الفراغ من
 الاستنجاء اللهم طهر قلبي من النفاق وحسن فرجي من
 الفواحش واذنك يدك بعد الاستنجاء بالارض انما
 ثم اغسلها **اداب الوضوء** فاذا فرغت من الاستنجاء
 فلا تترك السواك فانه مظهرة للفرج ومبرضة للرب
 وصلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك
 ثم اجلس للوضوء مستقبلاً للقبلة على موضع مرتفع
 كيكاً تضيقك الرشاش وقل بسم الله الرحمن الرحيم
 اعوذ بك من هزات الشياطين واعوذ بك رب
 ان يحضروني ثم اغسل يدك ثلاثاً قبل ان تدخل الماء

وقل اللهم اني اسالك اليمن والبركة واعوذ بك من
 الشوم والهلكة ثم انقذني من الحدث او استباحه الصلوة
 ولا ينبغي ان تقرب نيتك قبل غسل الوجه فلا يصح وضوء
 ثم خذ غرفة لعينك ونمضض بها الماء وبالغ في رد الماء
 الى الفلصمة الا ان يكون صاعاً وقل اللهم اغني عن ثلاثة
 كتابك وكنت الذكر لك ثم خذ غرفة لثغرك واستنشق
 بها ثلثاً واستنش ما في الانف من رطوبة وقل في الاستنشا
 اللهم اني اعوذ بك من روائح النار ومن سوء الدار
 ثم خذ غرفة لوجهك فاغسل بها من مبدأ قطنة الجبهة
 الى منتهى ما يقبل من الذقن في الطول ومن الاذن الى
 في العنق وجب ايصال الماء الى موضع الخدق وهو
 ماقتاد النساء تحية الشعر عنه مما بين راس الاذن
 الى زاوية الجبين اعني ما يقع منه في جهة الوجه واصل
 الماء الى منابت الشعور الاربعة الحاجبان والشاربان
 والاهدياب والعداران وهما ما يوازي الاذن من مبد
 اللحية وجب ايصال الماء الى منابت اللحية الحفيفة
 دون الكثيفة وقل عند غسل الوجه اللهم بيقض وجهي
 بغيرك يوم تبيض وجوه اوليائك ولا شقوة وجهي
 بظلماتك يوم تسود وجوه اعدائك ولا تترك تحليل
 اللحية ثم اغسل يدك اليمنى مع المرفقة ثم اليسرى مع
 المرفقة الى اضاف العضدين فان الحلة في الجنة تبلغ

ك

ق

اعني رايحة الخدق
 اعني رايحة الاستنشا
 اللهم

مواضع الوضوء وقل اللهم اعطني كتابي مبين و
 حاسبني حسابا حسيبا وعند غسل السائل اللهم اني
 اعوذ بك ان تقطيني كتابي بشئ الى او من وراء ظهري ثم
 استويج واسك بالمشح بان يثقل يدك وتلصق راس
 اصابع اليمنى باليسرى وتضعهما على مقدمة الراس
 ثم هما الى القفا ثم تردهما الى المقدمة فهذه مرة و
 تفعل ذلك ثلثا ذلك وكذلك في سائر الاعضاء و
 تقول اللهم غشني برحمتك وانزل علي من بركاتك
 واظلي تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك ثم امسح اذنيك
 ظاهرها وباطنها بماء جديد وادخل مسحيتك في صمغ
 اذنيك وامسح ظاهر اذنيك بباطن ابهاميك وقل
 اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه اللهم اسمعني منادى الجنة مع الابرار ثم امسح
 رقبك وقل اللهم فك رقبتي من النار واعوذ بك من
 السلاسل والاعلال ثم اغسل رجلك اليمنى مع الكعبين
 وتخلل بخصر اليد اليسرى اصابع رجلك اليمنى مبتدئا
 من خصرها ثم تختم بخصر اليسرى وتدخل الاصبع من اسفل
 وقل اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه اقدام
 المنافقين وارفع الماء الى انصاف الساقين وسامع التكرار
 في جميع افعالك فاذا فرغت فقل اشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

في النار
 وكذلك تقبل
 الرجل اليسرى
 وتدخل اليها
 من اسفل
 ثم من ان تزل
 قدمي على الصراط
 يوم تزل اقدام المنافقين

الاصابع

سجالت

سبحانك اللهم ومحمدك لا اله الا انت علمت سوء
 وظلمت نفسي استغفرك واتوب اليك فاغفر لي
 وتب علي انك انت التواب الرحيم اللهم اجعلني من
 القوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك
 الصالحين فمن قرا هذه الدعوات في وضوءه خرجت
 جميع خطاياه من اعضائه وختم على وضوءه خاتم ورفع
 له تحت العرش فلم يزل جميع الله تعالى ويقدره ويكتب
 له ثواب ذلك الى يوم القيمة واجتنب في وضوءك
 سبعاً لا تنقض بك برش الماء ولا تلطخ وجهك و
 ورأسك بالماء لطفاً ولا تتكلم في أثناء الوضوء ولا ترد
 في الغسل ثلاث مرات ولا تكثر صب الماء بحجر الوضوء
 من غير حاجة فليسوسير شيطان يفتك بهم فقال له
 الوطمان ولا تنوضا بالماء المتسخ ولا من الاوى الصفة
 فهذه السبعة مكررة في الوضوء في الخبر ان مذكراً الله
 عند الوضوء طهر الله جسده كله ومن لم يذكر الله طهره
 منه الا ما اصاب الماء **اداب الغسل** فاذا اصابتك
 جنابة من احتلام او وقاع فخذ الاناء الى المغتسل
 واغسل يدك ثلثا اولاً وارسل ما على بدنك من قدر
 وتوضاً كما سبق وضوءك للصلاة مع جميع الدعوات
 واخر غسل قدميك كيلا يضيع الماء فاذا فرغت من
 الوضوء فصب الماء على رقبك الايمن ثلثا وانت

٩
 نأو رفع الجنابة ثم على شئتك لا يسر ثلثا وأدلك
 ما أقبل من بدنك وما ادبر واخل شعرا سلك و
 أوصل الماء الى معاطف البدن ومنايات الشعر
 ما خفت منه وما كثف واحذر ان تمس في كركك
 بعد الوضوء فان اصابته بسايل الكف أو الاصابع
 فأعد الوضوء والفرضة من جملة ذلك النية
 واستيعاب البدن بالغسل ومن الوضوء غسل الوجه
 واليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين مرة مرة مع
 النية والتنظيف وما عداها سنن مؤكدة وفضلها
 كثير وثوابها جزيل والمتهاون بها خاسر بل هو
 باطل فرائضه مخاطر فان النوافل جواب الفرائض
آداب التيمم واذا عجزت عن الماء بفقدت
 بعد الطلب او عمنع من الوصول اليه من سبع او
 حاقب او كان الماء حاضرا ولكن يحتاج اليه لعطشك
 او عطش رفيقك او ملكك العنرك ولم يبع الا باكثر
 من ثمن المثل أو بك جراحة او مرض يخاف بدله
 نفسك فاصبر حتى يدخل وقت الفريضة ثم اقصد
 صعيدا طيبا عليه تراب خالص طاهر لئلا تضرب عليه
 كفيك ضامنا بين اصابعك وانما استباحة الصلوة
 ومسح بهما وجهك كله مرة واحدة ولا تكلف ايصال
 الغبار الى منايات الشعر خفت او كثف ثم انزع خاتمك

واضرب ضربة ثانية مفرجا من اصابعك وامسح
 بهما يدك مع مرفقيك فان لم تستوعبهما فاضرب
 ضربة اخرى حتى تستوعبهما ثم امسح احدى كفيك
 بالاخري وامسح ما بين اصابعك بالتحليل وصل به
 فرضا واحدا وما شئت من النوافل فان اردت فرضا
 ثانيا فاستأنف له **آداب الخروج الى المسجد**
 فاذا فرغت من طهارتك فصل في يديك وكفى الخجر
 ان كان قد طلع الفجر كذلك كان يفعل رسول الله صلى
 عليه وسلم ثم توجه الى المسجد ولا تدع الصلوة بالجماعة
 لا سيما الصبح فصلوة الجماعة تفعل صلوة الصبح سبع
 وعشرين درجة فان كنت تتساهل في مثل هذا الرخ
 فاني فادع لك في طلب العلم فانما شمة العلم العمل فاذا
 سعت الى المسجد فامش على هينة وتؤدة ولا تعجل
 وقل في طريقك اللهم اني اسالك بحق اسمك عليك
 وبحق ممسائي هذا اليك لم اخرج اسيرا ولا بظرا ولا
 رياء ولا سعة خرجت ابتغاء سخطك وابتغاء مرضاتك
 واسالك ان تقدرني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه
 لا يغفر الذنوب الا انت **آداب دخول المسجد الى الطلوع**
الشمس فاذا اردت دخول المسجد فقدم رجلك الى
 وقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم اغفر لي
 ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ومهارات في المسجد

بهذا التيمم

الله

من يبيع فقل لا ابرح الله تجارتيك واذا رايت من
يتشد فيه الضالة فقل لا رد الله عليك كذلك امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دخلت فلا تجلس حتى
تصلي ركعتي النخعة وان لم تكن صليتك ركعتي الفجر فخير بك
اذا همت على النخعة واذا فرغت من الركعتين فانوا لا اعتكفا
وادع عما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك
رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتنجي بها شئلي
تلمر بها شعبي وترد بها الفتي وتصلح بها ديني و
تحفظ بها غايي وترفع بها شأني وتزني بها
علي وتبيض بها وجهي وتلقني بها رشتي وتقصي
بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا
ليس بعد كفر ورحمة انا لا بها شرف كرامتك في
الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفقه عند القضاء
ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء
ومرافقة الانبياء اللهم اني انزل بك حاجتي وان
قصر رائي وضعف فيه عملي وافقرت الى رحمتك
واسالك يا قاضي الامور واسألي الصدور كما تجير
بين الخوارج تجيرني من عذاب السعير ومن دعوى
الاشبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رائي
وضعف فيه عملي ولم تبلغه نيتي وامنتني من خسر
ما وعدته اخذ من خلقك واخبر انت معطيها احدا

من خلقك فانا ارجو منك فيه واسألكه يا
رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهذبين غير
ضالين ولا مضلين حريصا لا عدالك وسليما لا ولما لك
نخب بحبك الناس وفادى بعداوتك من خالفك
اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد
وملك التكلان وانا لله وانا اليه راجعون ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذي الجلال الشدد
والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوجد والجنة
دار الخلود مع المقرين الشهود والركع السجود
والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل
ما تريد سبحانه من تعطف بالفر وقال به سبحانه من
ليس الحمد وتكرم به سبحانه الذي لا ينفى التسليم
الا لله سبحانه ذي الفضل والكرم سبحانه ذي الجود
والنعم سبحانه الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل
لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في
بصري ونورا في شعري ونورا في جسدي ونورا في
لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من يدي
ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا
من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني
نورا واجعل لي نورا فاذا فرغت من الدعاء فلا تشغل

٨
الاباداعا لغيره الا بذكر وسبح ومراءة قران فاذا
سمعت الاذان في اثناء ذلك فاقطع ما انت فيه و
اشتغل بجواب المؤذن فاذا قال المؤذن الله اكبر
فقل مثل وكذلك في كل كلمة الا في الخيلتين فقل
لا حول ولا قوة فاذا قال الصلوة خير من النوم فقل
صدقت وبررت فاذا سمعت الإقامة فقل مثل ما
يقوله الا قوله قد قامت الصلوة فقل اقامها الله واذا
مادت السموات والارض فاذا فرغت من جواب المؤذن
في الاذان فقل اللهم اني اسالك عند حضور صلواتك
واصوات دعائك وادبارك واقل انهارك ان
تؤتي محمد الوسيلة والفضلة والمقام المحمود الذي
وعدته واذا سمعت الاذان وانت في الصلوة فتمتم
الصلوة ثم تدارك الجواب بعد السلام على وجهه فاذا
احرم الامام بالغير فلا تشتغل الا بالافتاء وصل
وكفى الغرض كما يستل على كل في كفة الصلوة وآدابها
فاذا فرغت فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم انت
السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام حينما
دنا بالسلام وأدخلنا دار السلام تباركت يا ذا
الجلال والاکرام سبحان ربی العلی الاعلی الوها
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك يحيي ويميت

وهو حي لا يموت بيده الخس وهو على كل شيء قدير
لا اله الا الله اهل النعمة والفضل والثناء الحسن
لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلص له الدين ولو
كفر الكافرون ثم ادع بعد ذلك بالجامع الكوامل
وهو ما عجز رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة رضي
عنها فقل اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله
ما علمت منه وما لم اعلم اسالك الجنة وما قرب اليها
من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
وعمل واسالك ما سالك عبدك ونبيك صلى الله عليه
وسلم اللهم ما قضيت لي من خير وما جعل عاقبة شئ
ثم ادع بما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
رضي الله عنها وقل يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
لا تكلني الى نفسي طرفة عين واصح لي شأني كله وقل
ما قال عيسى صلوات الله عليه اللهم اني اصبحت لا
استطيع دفع ما اكرم ولا املك نفع ما ارجو
اصح الامر بيد غيري واصبحت موقفا على ولا فقيس
افقر مني اللهم لا تقم لي عدوى ولا تقس في صدقي
ولا تجعل مصيبتني في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي
ولا مبلغ علي ولا تسلط علي من لا يحق ثم ادع بما بدا
لك من الدعاء واحفظها عما اوردناه في كتاب الدعوات
من كتاب احياء علوم الدين ولكن اوقانك بعد الصلوة

ثم ادع بما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها وقل يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

موزعة على اربعة وظائف وطبقة في الدعوات وطبقة
في الاذكار والتسبيحات تكررها في سجدة ووطيفة في
قراءة القرآن ووطيفة في التفكير فتكره في ذنوبك و
خطائك وتقصيرك في عبادة مولائك وتقصيرك
لعذابه الاليم وبحظه العظيم وتوف بتدبيرك اورد
في جميع يومك لتتدارك به ما فرط من نقصك و
وتجذر من القرض لخط الله في يومك فتتوى الخير
لجميع المسلمين وتقوم على ان لا تشغل في جميع نهارك
الابطاعة لله تعالى وتفصل في ملك الطاعات
التي تقدر عليها وتحتار في فضلها وتامل في نهاية انبائها
لتستغل بها ولا تدع عنك التفكير في قرب الاجل
وتجول الموت القاطع للامل وخروج الامر الاختيار
ولحصول الحشر والتدائمة بطول الاغترار وتكون من
فتحياتك واذكارك عشرة كلمات اسدها لا اله الا الله
وجده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدس الثانية لا اله الا الله الملك الحق المبين
الثالثة لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات
والارض وما بينهما العزيز الغفار الرابعة سبحان
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكرم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم الخامسة سبحان الملك القدوس
سبوح قدوس رب الملك والرحم السادسة

عني وموت وهو حي
لا موت بيد الخبير

سبحان الله العظيم ومحمد السابعة استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسأله التوبة
الثامنة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند التاسعة
اللهم صل محمد وعلى آل محمد وسلم العاشرة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم فكرر كل هذه الكلمات في سجدة
امائة او سبعين مرة او عشر مرات وهو اقله
لكون المجموع مائة فلازم هذه الايراد ولا تكلم
قل طلوع الشمس ففي الخير ان ذلك افضل من اعتاق
ثمانية رقاب من ولد اسمعيل اعني الاستغفار بالذكر
الى طلوع الشمس من غير ان تخلله الكلام **آداب**
ما بعد طلوع الشمس الى الزوال فاذا اطلعت
الشمس وارتفعت قيد ربح فصل ركنين فذلك
عند زوال وقت الكراهة للصلوة لا بها مكروه
من بعد مريضة الصبح الى ارتفاع الشمس فاذا انضج
النهار ومضى منه قس من ربحه فصل صلوة النضح
اربعا وستا او ثمانيا مشي مشي فقد فعل هذه الاعمال
كلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة حين
كلها من شاء فليست قل ومر شاء فليست كل فليس من
طلوع الشمس الى الزوال رابعة من الصلوة الا هذه فما

واحدة من

فضل عنه من اوقاتك فلك فيها اربع حالات
الاولى وهو افضل ان تصرفه الى طلب العلم
 النافع في الدين دور الفضل الذي اكتب الناس
 عليه ونسبوا العلم والعلم النافع ما يزيد في خوفك
 من الله تعالى ويزيد في بصرك بعيوب نفسك
 ويزيد في معرفتك صادة ربك ويقلل من رغبتك
 في الدنيا ويزيد في رغبتك في الآخرة ويفتح بصرك
 بافات اعمالك حتى تحترز منها ويطلعك على مكائد
 الشيطان وغروره وكيفية تلبسه على العلماء السوء
 حتى عرضهم لمقت الله ويحفظه حيث اكلوا الدنيا بالدين
 واتخذوا العلم وسيلة الى اخذ اموال السلاطين و
 اكل اموال الاوقاف والسما والمساكين وصرفهم
 طول نهارهم الى طلب الجاه والمنزلة في ملوب الخلق
 واضطربهم بذلك الى المراءاة والمنافسة والمباهاة
 وهذا الفن من العلم النافع قد جمعناه في كتاب احياء
 علوم الدين فان كنت من اهله فحصله واعلم ثم علمه
 وادع الله فمن علم ذلك وعلمه ودعا الله فذلك يرضى
 عنه كما في مكتوبات السموات شهادة عيسى لمات الله
 فاذا ارغمت من ذلك كله وفرغت من اصلاح نفسك
 ظاهراً وباطناً وفضلت في اوقاتك فلا بأس بان
 تشتغل بعلم المذهب من الفقه لتعرف به الفرع النا

في العبادات وطريق التوسط بين الخلق في الخصومات
 عند اجابهم على الشهوات فذلك ايضا بعد الفراغ من
 هذه المهامات من فروض الكفایات فان دعيتك
 نفسك الى ترك ما ذكرناه من الايراد والادراك واستغنا
 بذلك فاعلم ان الشيطان قد دس في قلبك الداء الذي
 وهو جبا المال والجاه فاياك ان تنسب به يهلكك
 ثم يحجز منك وان جربت نفسك مدة في الايراد و
 العبادات وكنت لا تستقلها كسلا عنها ولكن ظهرت
 رغبتك في تحصيل العلم النافع ولم ترده الا وجه الله
 تعالى فذلك افضل من نوافل العبادات مهما صححت النية
 ولكن الشان في صحة النية ففي معدن غرور الجهال ومنزلة
 اقدام الرجال **الحالة الثانية** وهي ان لا يصدر عن تحصيل
 العلم ولكن تشتغل بوطائف العبادات من الذكر والعبادة
 والسيجات والصلوة فذلك من درجات العابد وسنن
 الصالحين وتكون بذلك انصافا من الفارين **الحالة الثالثة**
 ان تشتغل بما اتصل منه خسر الى المسلمين وتدخل به
 سرور اعيان المومنين وتيسره الاعمال الصالحة
 للصالحين كخدمة الفقهاء والمتصوفة واهل الدين
 والتردد في شغلهم او السعي في اطعام الفقهاء و
 المتصوفة واهل الدين والتردد في شغلهم او السعي
 اطعام الفقهاء والمساكين او التردد مثالا على المرحى

بالعبادة وعلى الجحان بالقتل وكل ذلك افضل من
التواكل فان هذه عبادات ومهادن للمسلمين
الحالة الرابعة ان لا تقوى على ذلك اذا اشتغلت بحاجاتك
اكتسبا على نفسك وعلى عيالك وقد سلم المسلمون منك
وامنوا من لسانك وبذلك وسلم منك دينك ان لم
ترتك معصية فتسال بذلك درجة اصحاب اليمن
ان لم تتمكن من الرقي الى مقامات السابقين فهذا اقل
الدرجات من مقامات الذين وما بعد هذا ففي مراتع
الشياطين وذلك ان تشغل والعاذ بالله عما تقدم
به دينك او تؤذي عبدا من عباد الله فهذه رتبة الهالكين
فاياك ان تكون من هذه الطبقة واعلم ان العبد في
حقيقته اما سائر وهو المقصر على اداء الفرائض
ترك المعاصي او رافح وهو المتطوع بالقربات والنوافل
او خاسر وهو المقصر عن الواجبات فان لم تقدر على ان تكون
والخاف اجتهدا ان تكون سالما واما ان تكون خاسرا
والعبد في حق سائر العباد له تلك درجات الاولى
ان يتنزل في حقهم منزلة الكرام البررة من الملكة وهو ان
يجمع في اغراضهم وحقايقهم وادخالهم في امورهم
المانسة ان يتنزل منزلة البهائم والجمادات في حقهم فلا
ينالهم خير ولكن يكف عنهم شر المانة ان يتنزل
منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يبرح

خير وسقى شر فان لم تقدر ان تلتحق بامر الملكة
فاحذر ان تنزل عن درجات الجادات الى مراتب العقارب
والحيات فان وضعت لنفسك النزول على اعلى علم فلا
ترض لها الهوى في اسفل السافلين فلعلك تحق كفا
راسا براس لا لك ولا عليك فملك في باطن نهارك
ان لا تشغل الامم بفتك في معادك او معاشك الله
لا يستغنى عن الاستعانة به على معادك فان عجزت عن القضا
تحت يدك مع مخالطة الناس وكنت لا تسلم فالعزلة اولى
بك فملك بها فيها السلامة فان كانت الوسوس
في العزلة يجاذبك الى ما لا رضاه الله تعالى ولم تقدر
على قمعها فحافظ العبادات فملك بالمفهم فانه احسن
احوالك واحوالنا اذا عجزنا عن الغنى فرضنا بالسلا
عن الهرمة واخر حال من سلامة حاله في عطل حقيق
اذ النوم اخ الموت وهو عطل للحق والخا والمجاذا
آداب الاستعداد لسائر الصلوات ينبغي ان
تستعد قبل الزوال لصلاة الظهر فقدم القيولة ان كان
لك قيام بالليل وسير في الخير فان فيها معونة على قيام
الليل كما ان في السجدة معونة على صيام النهار والقيولة
من غير قيام الليل كالسجدة من غير صيام النهار فاجتهد
ان تستعد قبل الزوال وتوقضا وتحضر المجد وتصلح الخية
وتنظف الموزن وتجيبة ثم تقوم فصولي اربع ركعات عقيب

الزوال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوفون و
 يقول هذا وقت تفتح ابواب السماء فاجبان رضع لي
 فيه على صلح وهذه الاربعة قبل الظهر موكدة في الخبر
 ان من صلاه من واحد ركنه من سجودهن صلى معه
 سبعون الف ملك ويستغفرون له الى الليل ثم صل
 الفرض مع الامام ثم صل مع الفرض ركعتين وهما الروا
 الثابتة ولا تشغل الى العصر لا تعلم علم او امانة مسلم
 او قراءة قران او سعي في معاش مستعين به على دينك ثم
 صل اربعا قبل العصر وهي سنة قال صلى الله عليه وسلم
 رحم الله عبدا صلى اربعا قبل العصر فاجتهد ان ينالك
 دعاء صلى الله عليه وسلم ولا تشغل بعد العصر الا عملها
 سبق قبله ولا تغني ان يكون اوقاتك مهلة فتشغل
 في كل وقت بما اتفق كما اتفق بل يدعي ان تحاسب نفسك
 وتربط وطائفك في نهارك وتعتن لكل وقت شغلا
 لا تتعداه ولا تودع فيه سواء فيه يظهر بركة الاوقات
 فاما من ترك نفسه مهلة سدى هبال اليها لم لا يدري
 مما اذا شغل في كل وقت منقضي اكثر اوقات ضائعة واعلم
 ان اوقاتك عمرتك وعمرتك راس مالك وعلى تجارتك
 وبه وصولك الى نعم الابد في جوار الله تعالى لكل نفس من
 انفسك جوهر لا قيمة له اذ لا بد له فاذا فات فلا يعود
 له ولا تكن كالخسفي الذين يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم

نقصان اعمالهم فاي خسر في مال يزيد وعمر ينقص ولا يخرج
 الا بزيادة عمل او عمل فانهما رفيقاك يحبانك في القس
 حيث تخلف عنك اهلك ومالك ومالك وامدائك
 ثم اذا اصغرت الشمس فاجتهد ان تعود الى المسجد من الغروب
 وتستقل بالسبح والاستغفار فان فضل هذا الوقت كفضل
 ما قبل الطلوع قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
 الشمس وقبل غروبها واقرأ قبل غروب الشمس والشمس
 وضحاها والليل اذا يغشي والموعودتين ولتغرب عليك
 الشمس وانت في الاستغفار فاذا سمعت الاذان فاجب
 وقبل بعد اللهم اني اسالك عند اقبال ليلك وادبارها
 واصوات دعائك وحضور من يحضرك وشهود صلواتك
 ان توفني بهذا الوسيلة الدعاء كما سبق فوصل الفرض بعد
 جواب الاقامة وصل بعد من ان تكلم ركعتين فمدا رتبة
 المغرب وان صليت بعدها اربعا تطيلها فهي ايضا سنة
 وان امكنت ان تنوي الكوفة الى العشاء وتحي ما بين
 العشاءين بالصلوة فافضل فقد ورد في فضل ذلك ما
 لا يحصى فهي ناشئة الليل لانه اول شئ فعي صلوة الاقا
 وسئل صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى تجاني جنودهم
 عن الضاحج فقال عليه الصلوة والسلام هي الصلوة بين
 العشاءين انها تذهب بملازمة الهوى وتذهب بها آخر
 فاذا دخل وقت العشاء فصل اربع ركعات قبل الفرض

رك

س

احياء لما من الاذان بعض ذلك كثير وفي الخبر ان الله
من الاذان والافامة لا يرد من صلي الفرض وصل الرابطة
ركعتين واوامها سورتي البقرة وبارك او خر وحج
الحج ان ذلك ما شرع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصل بعد اربع ركعات وفي الخبر ما يدل على عظم فضله
يؤصل التور بعد تلك بقسمتين او تسليمة واحدة
وكان صلى الله عليه وسلم يقرأها بجمع اسم ربك الاعلى و
قل ما انها الكافرون والاحلاس والمعوذتين وان كنت
حاذما على قيام الليل فاخر التور لكون اخر صلاتك بالليل
تراشغل بعد ذلك بمذاكرة العلم ومطالعة الكتاب
ولا تشغل بالله ومكبر ذلك خاتمة اعمالك قل نومك
وانما الامور بخواتمها فاذا اردت النوم فابسط فراشك
مستقلا عقله فقم على يمينك كما يفتح الميت في الجن
واعلم ان النوم اخ الموت والتقط مثل البعث ولعل الله
تعالى يقبض روحك ليترك فكم مستعدا للقيمة بان
تنام على الطهارة ويكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك
وتنام تائباعا الذنوب مستغفرا عما مضى ان لا تعود الى
معصية واعزم الخير لجميع الناس ان يرضى الله تعالى و
تذكر انك ستضطج في اللحد كذلك وحيد فربا ليس
معك الاعمال ولا اجر ولا جعيل ولا تشغل النوم
تكلفا بمصدا الفرائض الوطية فان النوم تقطيل للحياة الا

اذ كانت يقظتك وبالا عليك ونومك سلامة
لدينك واعلم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة
فلا يكون نومك بالليل والنهار اكثر من ثمان ساعات
فيكفيك ان عشت ستين سنة ان تضيع منها عشر سنة
وهو الثلث واجد عند النوم سواك وطهورك
واعزم على قيام الليل او على القيام قبل الصبح فركعتان
في خوف الليل كثران من كفور البتر فاستكثر من كفورك
ليوم فقرتك فلن تقضي عنك كفور الدنيا اذا امت وقيل
عند نومك باسمك روي وضعت جني وبك اوفضه
فاغفر لي ذنبي وقني عذابك يوم تجمع عبادك اللهم
باسمك احى واموت واعوذ بك من شر كل ذي شر
ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انت الاول فليس
قلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء اللهم انت
خلقت نفسي وانت تتوفئها لك مما تها ومجياها
ان امسها فاغفر لها وان احيتها فاحفظها اللهم
افنى سالك العافية اللهم ايقظني في اجب الساعات
اليك واستعلمني باجب الاعمال اليك افنى تقترني
منك ذلني وتبعدني من سخطك بعدا اسالك فقطعني
واستغفرك فغفر لي وادعوك فتستجيب لي ثم افرأه
الكرسى وامن الرسول والمعوذتين وسورة ببارك وليل
النوم وانت على ذكر الله تعالى والطهارة فمن فعل ذلك

عرج بروحه الى العرش وكنت مصلما الى ارضيقت
فاذا استيقظت فارجع الى ما عرفته اولا وادوم على
الترتيب بقية عمرك فان شوقك للصبر والمداومة
فاصبر صبرا المرض على مرارة الدواء انتظار الشفاء
وتفكر في قصر عمرك وان عشت مائة سنة فهو قليل
بالاضافة الى مقامك في دار الآخرة وهي ابد الابد
وتأمل انك كيف تحمل المشقة والدل في طلب الدنيا
شهر او سنة رجاء ان تسترخ بها عشر سنة
مثلا فكيف لا تحمل اياما قلائد رجاء الاستراحة
ابد الابد ولا تطول امدك فيثقل عليك عملك وقد
قرب الموت وقل في نفسك اني اتحمل المشقة اليوم
فلعلي اموت الليلة واصبر الليلة فلعلي اموت غدا
فان الموت لا يهجم في وقت مخصوص وسن مخصوص
وحال مخصوص ولا بد من هجوه فالاستعداد له اولى من
الاستعداد للدنيا وانت تعلم انك لا تبقى فيها الا مدة
يسيرة ولعله لم يسبق من اجلك الاقتران او يوم فقر وهذا
على قلبك كل يوم وكلف نفسك على طاعة الله تعالى يوما
يوما فانك لو قدرت البقاء خمس سنة والزمها الصبر
نفرت واستعصت عليك فان ضللت ذلك فرجعت عند
الموت فرجلا آخر له وان سوت وشاهلت جوارك
الموت في وقت لا تحسبه وتحسن تحسب الا آخر له عند

الصلاح يحمد القوم الشري والمعلمين لا بعد حين
واذا ارشدناك الى ترتيب الاوراد فتذكر كيفية الصلوة
آداب الصلوة فاذا فرغت من طهارة الحدث ومن
طهارة الخبث في الثوب والبدن والمكان ومرست
العودة من السجدة الى الركبة فاستقبل القبل من اوج
من قدمك بحيث لا تنفصهما واستوقفا وافرأ القرآن
رب الناس تحصنا من الشيطان واحضر قلبك وفرغه
من الوسواس وانظر من مدى تقوم ومن تناجي واستحي
ان تناجي مولاك بقلب غافل وصدر مشحون بوسواس
الدنيا وخامات الشهوات واعلم انه مطلع على سر برتك
وناظر الى قلبك وانما يتقبل من صلاتك بقدر خشوعك
وتواضعك فان لم تكن تراه فانه يراك فان لم تحضر قلبك
فهذا القصور معرفتك بحلال الله فقدر ان رجلا صالحا
من وجوه اهل بيتك سطر اليك ليعلم كيف صلاتك
فعنده لك تحضر قلبك وتذكر جوارحك ثم ارجع الى
نفسك وحل الاستحقاق من حال قلبك ومولاك اذا قدرت
اطلاع عبد ذليل من عبادك وليس بعد ضحك
ولا بعبك جوارحك وحسنت صلاتك ثم انك تعلم
انه مطلع عليك ولا تحشع لغضبك اهو اقل عندك
من عبد من عبادك فما اشد طغيانك وجهلك وما
اعظم عداوتك لنفسك فعالج قلبك بهذه الخيل

نفسه حاضر معك في صلاتك فانه لسلك من
 صلاتك الا ما عقلت واما ما ايت مع الغفلة
 فهو لك الاستغفار والتكبير اخرج فاذا حضر
 قلبك ولا تترك الامة واركنك وحدك
 وان انتظرت حضور جماعة فاذن ثم اقرأ اذا اقامت
 فان وقيل بعدك اذى مرض الظهر لله تعالى
 وليكن ذلك حاضرا في قلبك عند تكبيرك ولا
 لا تغرب عنك قبل الفراغ من التكبير وارفع يديك
 عند التكبير بعد ارسالهما اولا الى منكبيك وهما
 مبسوطتان واجما بينهما منشورة ثم تكلف ضمها ولا
 تفرجها وارفع بحيث يحاذي ابهاماك ثم تحاذي
 رؤس اصابعك اعلى اذنيك وتحاذي كفالي منكبيك
 فاذا استقرت يديك فترجها فترجها فترجها فترجها
 من غير ارسال ولا تدفع يدك عند الرفع والارسال الى
 قدام دفعا ولا الى خلف ولا تقضها عينا وشمالا واذا
 ارسلتها فاستانف رفعها الى صدرك والرم اليمين
 بوضعها على الشمال واضرب اصابع اليمين على طول ارجل اليسر
 واقض بها على كوعها وفي بعد التكبير الله اكبر كبيرا
 والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصلا ثم اقرأ
 وجهك وجهي الى اخرك ثم قل اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم ثم اقرأ الفاتحة بتشهداتها واجتهد في الفرق

من الضاد والفاء وكل آمين ولا تقبل بقراءة تلك ولا
 الضالين وصلا واجههم في الصبح والمغرب والعشاء
 بالقراءة اعني الركعتين الاولى والى ان تكرر ما مضى
 واجهر بالثامن وامن في الصبح من السورة بعد الفاتحة
 بطول الفصل وفي المغرب بقصاره وفي الظهر والعصر
 بحور السماء ذات البروج وما قاربها وفي الصبح في
 السورة قل يا ايها الكافرون وفي هو الله ولا تصل اخر
 السورة بتكبير الركوع ولكن افضل بهما بمقدار
 قولك سبحان الله وكفى جميع قوامك مطرقا واصرا
 نظرك على مصلاك فذلك اجدر بقلبك واجتهد في
 ذلك واياك ان تلتفت يمنا وشمالا في صلاتك ثم
 كبير للركوع وارفع يدك كما سبق ومدة الكبيك الى
 انتهاء الركوع ثم ضع راحتيك على ركبتيك
 واصابعك منشورة وانصب ركبتيك ومد ظهرك
 وعنقك وراسك وعجزك مستويا كالصفحة الواحدة
 وجاف برؤسك عن جنبك والمراة لا تفعل ذلك و
 هل سبحان رب العظم محمد ثلثا وان كنت منهفرا
 فالزيادة الى السبعة والعشرة حسن ثم انرفع حتى
 تقبل قائما وارفع يدك قائلا سمع الله لمن حمده
 فاذا استوت فقل ربنا لك الحمد ملأ السموات
 الارض وما شئت من شئ بعد واذا كنت في

مريضه الصبح فافر القنوت في الركعة الثانية في اعتد
 في الركوع ثم اسجد مكبرا غير رافع للدين وضع اولا
 على الارض ركبتيك ثم يديك ثم جبهتك مكشوفة
 وضع الانف مع الجهة وجاف رقيقك عن جنبك
 واقلل بطنك عن خديك والمرأة لا تقبل ذلك وضع
 يدك على الارض خذاء منكبيك ولا تقرب رعاك
 على الارض وقل سبحان ذي الاعلى ثلثا او سبعا او عشر
 ان كنت منفردا ثم ارفع من السجدة مكبرا حتى تقعد
 جالسا واجلس على رجليك اليسرى واضع قدمك
 اليمنى وضع يديك على خديك منشورة وقل رب اغفر لي
 وارحمني وانزقني واهدني واجبرني وعافني
 عني واسجد سجدة ثالثة كذلك ثم تعدل جالسا للاستراحة
 في كل ركعة لا تشد عقيبها ثم تقوم فتضع اليد على
 الارض ولا تقدم احدى رجليك في حاله الارتفاع
 وابتدي تنكسر الارتفاع عند العرب من جلسة
 الاستراحة ومدتها الى منتصف ارتفاعك الى اقامتك
 ولتكن هذه الجلسة جلسة مخنطة خفيفة وصل الركعة
 المائة كالاولى واصل التعوذ في الابداء ثم تجلس في
 الركعة المائة للشهادة الاول وضع اليد اليمنى على
 الشاهد على الخد اليمنى مقبوضة الاصابع الا المسحاة
 والابهام فترسلها واشير بمسحة عينك عند قولك

الا اله لا عند قولك لا اله وضع اليد اليسرى منشورة
 الاصابع على الخد اليسرى واجلس على يدك اليسرى
 في هذا الشاهد كما من السجدة وفي الشاهد الاخير
 استكمل الدعاء المعروف المأثور بعد الصلوة على رسول الله
 واحلف فيه على وركبك الا يجروا يصح رجلك اليسرى
 خارجة من تحتك وتنصب القدم اليمنى ثم قل بعد
 الفرائض السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من جانبي والوقت
 حتى يري خدك من جانبيك وانوا السلام على من ط
 جانبك من الملائكة والمسلمين هذه هيته صلوة
 المنفردة وتمام الصلوة الخشوع وخضوع القلب مع
 القراءة والذكر بالغهم قال الحسن البصري كل صلوة
 لا تخضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي الصلوة لا يكتسب له
 منها شيئا ولا عشره وانما يكتسب العبد من صلوة ما عقل
 منها **آداب الامامة والقدوة** ينبغي للامام ان يخفف
 الصلوة قال ابي مصلحت خلف احد اخف صلوة ولا اتم
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكبر ما يرفع المؤذن
 من الامامة ولم يسق الصفوف ويرفع صوته بالتكبير ان
 ولا يرفع المأموم صوته الا قدرا يسمع صوته وينوي الامانة
 لسأل الفضل فان لم يرفع مع صلوة القوم اذا نواوا الهداء
 ونادوا بفضل القدوة ويثير يداه الاستفتاح والتعوذ

كالمنفرد وبجهر الفاتحة والسورة في جميع الصبح وأق
 العشاء والمغرب وكذا المنفرد وبجهر قوله آمين في الجهر
 وكذا المأموم وقرن آمينه بتأمين الإمام مع الاستقباب
 ولا تقدمها وسكت الإمام سكتة عقب الفاتحة ليثوب
 إليه نفسه ويقرأ المأموم الفاتحة في الجهرية وفيه السكنة
 ليتمكن من الاستماع عند قراءة الإمام ولا يقرأ المأموم
 في الجهرية إلا إذا رجع صوت الإمام ولا يزداد الإمام على
 التلوة في السجود والركوع ولا يزداد في التشهد
 الأول بعد قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ويقتصر
 الركعتين الأخيرتين على الفاتحة ولا يطول على القيام ولا يزداد
 دعاءه في التشهد الأخير على التشهد وصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم وينوي عند التسليم السلام على النبي
 وينوي القيام تسليمهم جوابه وثب الإمام ساعة يرفع
 من السلام ويقل على الناس بوجهه ولا يثب أن كان خلفه
 المنشاء لينصرف في ولا ولا يقوم أحد من القوم حتى يقوم الإمام
 وينصرف الإمام حيث يشاء من مئبته وشماله واليمين حيث
 ولا يخص الإمام نفسه بالدعاء في قنوت الصبح بل يقول اللهم
 اهتدينا ويجهده ويؤمن القيام ولا يرضون الأيدي فلا يثبت
 ذلك في الاختيار ويقرأ المأموم بقية القنوت من قوله أنك
 تقضي ولا يفتي عليك ولا يفتي المأموم وخذ بل يدخل الصف
 أو يخرج النفس عنه ولا يفتي المأموم أن تقدم على الإمام

أفعاله أو يساوقه بل يغني أن يتأخر ولا يهوى للركوع إلا إذا
 استخفى الإمام إلى الحد الراكن ولا يهوى للسجود ما لم يصل
 جهة الإمام إلى الأرض **آداب الجمعة** اعلم أن الجمعة
 حج المومنين وهو يوم شريف خص الله به هذه الأمة وفيها
 ساعة بمهمة لا يوافقها عبد إلا حال الله تعالى فيها الإعطاء
 فاستعد لها يوم الخميس ينظف الثياب والاستعداد
 والفتحة عسرة يوم الخميس فانها ساعة توازي في الفضل
 ساعة يوم الجمعة وافق صوم يوم الجمعة لكن مع السبب
 أو الخميس إذا فرادها ففيه فاذا اطلع عليك الصبح فاعسل
 فان غسل الجمعة على كل محتمل أي ثابت موكد ثم تكرر بالثياب
 البيض فانه أحب الثياب إلى الله تعالى واستعمل الطيب
 أطيب ما عندك والنع في تطيف بدنك بالخلق والقص
 والقلم والسواك وسائر أنواع النظافة وتطيب الرائحة
 ثم بكر إلى الجامع واسع اليها على الهيئة والسكنة فقد
 قال صلى الله عليه وسلم من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى
 فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب
 بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً
 ومن راح في الخامسة فكانما أهدى بيضة فاذا خرج
 فاذا خرج الإمام طويت الصحف ورفعت الأعلام واجتمعت
 المسكنة عند المنبر يستمع الذكر ويحال أن الناس في يومهم
 عند الطلوع وجه الله صلى الله عليه وسلم يكونهم إلى الجمعة ثم إذا

كثرت

ب

دخلت الجامع فاطلب الصف الاول فان اجمع الناس
 فلا تخط رقابهم ولا تمر من اندهم واجلس قرب حائط واسطى
 حتى لا يمرون بين يديك ولا تقعد حتى تصلى الحجة وحسب ان
 صلى اربع ركعات تقر في كل ركعة سورة الاخلاص خمس من
 ففي الخبر ان من فعل ذلك لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة
 او يرى له ولا تترك الحجة وان كان الامام مخطئ والسنة
 ان تقر في اربع ركعات سورة الاضام والكهف وطه
 وان لم يقدر سورة تس والحمد والدخان وسورة الملك
 ولا تدع قراءة هذه السور ليلة الجمعة فانه فضل كثير
 ومن لا يحسن ذلك فليكن قراءة سورة الاخلاص واكثر
 الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم خاصة
 ومنها خرج الامام فاقطع الصلوة والكلام واستغل بحوا
 المؤذن ثم استماع الخطبة والاضابط بها ودع الكلام را
 في الخطبة ففي الخبر ان من قال الصاحبة والامام مخطئ انصت
 اوصه فقد لقا ومن لقا فلا جمعة له اي قوله انصت كلام
 فبلغني ان ينبغي غيبه بالاشارة لا باللفظ ثم اقتد بالامام كما
 سبق فاذا فرغت ومليت فاقراء الفاتحة قل ان تكلم سبع ان
 والاخلاص سبعاً والمعوذتين سبعاً سبعاً فذلك يعصمك
 من الجمعة الى الجمعة ويكون لك حزام من الشيطان وقل بعد
 اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
 اغني بحلالك عن حرامك وفضلك عن سواك ثم صل

بعد ذلك ركعتين وايضا او سافلك ذلك مروي في
 احوال مختلفة فقل انهم السجد الى المغرب او العصر وكن
 حسن المرافقة للساعة الشريفة فانها مبهمة في جميع اليوم
 فمساك تدركها وانت خاشع متضرع ولا تحصر في الجا
 الحلق ولا تجالس القضاة من مجلس العلم النافع وهو الذي
 ونفق خوفك وسق من رغبتك في الدنيا فكل علم لا يفي
 من الدنيا الى الآخرة فاجعل احوالك من الله فاستعد
 بالله من علم لا ينفع واكثر الدعاء عند طلوع الشمس وعند
 الزوال وعند الغروب وعند الافامة وعند صغرة
 الخطيب النيران وعند قيام الناس الى الصلوة فوشك ان
 يكون الساعة الشريفة في بعض هذه الاوقات واجتهد
 ان تصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل فصح بين
 الصلوة والصوم والصدقة والذكر والقراءة والاعتكاف
 واجعل هذا اليوم من الاسبوع الاخير لك فسهاء ان يكون
 كفارة لبقية الاسبوع **آداب الصوم**
 لا ينبغي ان تقتصر على صوم رمضان فترك التجارة بالنهار
 وكسب الدرهمان العالي في الفراديس فتحت اذا نظرت الى الصا
 كما سطر الى الكوكب الذي هم في اعلى جنتين فالامام القائل
 الى شهدت الاخيار شرفها وجزالة الثواب في صيامها
 قوم عرفة ويوم عاشوراء والعشر الاول من ذي الحجة و
 العشر الاول من المحرم ورجب وشعبان وصوم الاشهر

مع

من

الحرم من الفضائل وهي ذوالحجة ومحرم ورجب و
 ثلث سرد هدا في السنة واما في الشهر فاول الشهر
 واوسطه واخره والايام البيض وهي الثالث عشر و
 الرابع عشر والخامس عشر واما في الاسبوع فالاثنتين
 والخمس والجمعة فكفر في ثوب السنة بصام هذه الایام
 والاشهر المذكورة وذو القعدة الشهر الاول من
 الشهر والنوم الاخر والايام البيض ولا تقطر اذا
 صمت ان الصوم ترك الطعام والشراب والوقاع
 فقد قال صلى الله عليه وسلم كرم صائم ليس له من صيامه
 الا الجوع والعطش بل تمام الصيام يكف الجوارح
 كلها عما كره الله تعالى بل ينبغي ان يحفظ العين عن
 النظر الى المكان واللسان عن النطق بما لا يرضيك و
 الاذن عن الاستماع الى ما حرمه الله وان المستمع شريك
 العامل وكذلك تكف جميع الجوارح كما تكف البطن
 والفرج ففي الخبر خمس يفسدن الصوم الكذب والغيبة
 والهمة واليمين الكاذبة والنظر بالشهوة وقال صلى الله
 عليه وسلم انما الصوم جنة فاذا كان احدكم صائما فلا
 يرفث ولا يحهل فان امرؤ قال له او شامد فليقل في
 اني صائم ثم اجتهد ان تقطر على طعام حلال ولا تستكث من ربه
 على ما ياكله كل ليلة ولا فرق اذا استوفيت ما اعتاده ان
 تاكله دفعة او دفعتين وانما المقصود كسر شهوتك و

من ضعف قوتك لتقوى منها على التقوى فاذا اكلت
 عشية ما تداركت به ما فاتك فلا فائدة في صومك
 وقد ثقلت على معدتك وما من وجاء الغرض الى الله
 من بطن ملي ولو من حلال فاذا عرفت معنى الصوم
 فاستكن منه ما استطعت فانه اساس العبادات
 ومفتاح القربات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل حسنة بعشر امثالها الى سبعة اضعاف الا
 الصيام فانه لي وانا اجري به وقال عليه الصلوة
 والسلام لحولت فمر الصائم اطع عند الله من ربح
 المسك يقول الله انما يدع شهوته وطعامه وشرابه
 لاجلي فالصائم لي وانا اجري به وقال صلى الله عليه وسلم
 للجنة باب يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون
 فهذا القدر من شرح العبادات يكفيك في بداية
 الهداية فان اجمعت الى الركعة او الحج او الى مزيد شرح
 للصلوة والصيام فاطلبه مما اوردناه في كتب احياء
 علوم الدين **القول في المعاصي** اعلم ان الدين
 شطران احدهما ترك المناهي والاخر فعل الطاعات
 وترك المناهي هو الاشد فالطاعة بقدر عملها كل احد
 وترك الشهوات لا يقدر عليها الا الصديق ولذلك
 قال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر السوء والمجاهد
 من جاهد هواه واعلم انك تعصى الله بجوارحك

رقا
 اعي

ولا تمارى حلما الا بقلبك ويخفى عليك وقال
عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل نزل به بيت في رضى
الجنة ومن ترك المراء وهو محق نزل به بيت في اهل الجنة
ولا يخفى ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا
تدأ من فيه فان الشيطان ابدى سحر الحق الى الشر
معرض الخس فلا تكن فحكة للشيطان فاظهر الحق حسن
مع من يقتل منك وذلك بطريق الصحة في الحق لا
طريق الماراة والنصيحة صيغة وهنة واحتاج فيه الى
لطف والاصارت فضيحة وكان فسادها اكثر من
ومن خالط خفقه العصر فلب على طبعه المراء وعسر عليه
الصمت اذا لقي عليهم علماء السوء ان ذلك هو الفضل وان
القدرة على الجادله والمناقشة هو الذي يمدح به فغيرتهم
فراوك من الاسد واعلم ان المراء سبب الفتنة عند الله تعالى
وعند الخلق الخاسر تركه النفس قال تعالى فلا تتركوا
انفسكم هو اعلم من اتقى وقيل لبعض العلماء ما الصدق واليقين
قال ثناء المرء على نفسه فاياك ان تتفقد ذلك واعلم ان ذلك
ينقص من قدرك عند الناس ويوجب مقتك عند الله وان
اردت ان تعرف ان ثناءك على نفسك لا يزد في قدرك عند
غيرك فابطل الى اقرانك اذا استقوا على انفسهم بالفضل والجاه
والمال كيف يستكبر قلبك ويستكبر طبعك وكيف تعلم
عليه اذا فارقهم فاعلم انهم ايضا في حال تركيتك نفسك

ذلك بقلوبهم ناجزا وسظهرونه بالسنتهم اذا فارقهم
السناوس فاما لسان تلعب شيئا مما خلقه الله تعالى من
حيوان او طعام او انسان بعينه ولا تقطع شهادتك على
احد من اهل القسلة بشرك وكفر ونفاق فان المظلم على
السراير هو الله تعالى فلا تدخل من العباد ومن الله تعالى واعلم
انك تعلم العمى لا يقال لك لم تلعب فلانا ولم سكت عنه
بل لم تلعب بل لم تلعب طول عمرك ولم تسفل لسانك بذكره
لم تسال عنه واذا الغنت طوبيت به وسئلت عنه فلا
تدمن شئ من خلق الله تعالى فقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يديم الطعام الردي قط وكان اذا اشتهى شيئا
اكله ولا تركه السابغ احفظ لسانك عن الدعاء على احد
من خلق الله تعالى وان ظلك وكل امر الى الله تعالى في الحد
ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافه ثم يرضى للظالم فضلا
بطلب به يوم القيمة وطول بعض الناس لسانه في الحجاج فقال
بعض السلف اذا الله لنتقم للحجاج لمن تقرر له كما ينقسم
من الحجاج لمن ظله الثامن الحج والسخرة والاستهزاء
فاحفظ لسانك منه فانه يروق ماء الوجه ويحفظ المهابة
ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب وهو من الحجاج ايضا
وبغرس الحق في القلوب فلا تمانح احدا وان ما رحت
غورك فلا تجب قال الله تعالى فاعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث قوم وكن من الذين اذا مروا بالغوم وراكم امانا

ل

رب

وعيوب نفسك فانك لا تدري فمعي عيوبك من
نفسك بل من غيرك فما استحقته من غيرك فيستحقه
غيرك لا محالة منك فلا ترض لنفسك ذلك
الثاني الخلف في الوعد فاما ان تعد بشئ
بل سعي ان يكون احسانك الى الناس فعلا لا قول
فان اضطرت الى الوعد فاما ان تخلف الا لغير
او ضرورة فان ذلك من امارات النفاق وخاش
الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك من كبره
فهو منافق وان صام وصلى اذا حدث كذب واذا
وعدا خلف واذا ائتمن خان الثالث احفظ لسانك
من الغيبة فالغيبة اسد من ثلث زينة في الاسلام
كذلك في الخير ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكره
اذا سمعه وانت مغتاب ظالم وان كنت صادقا فاما
وغيبة القراء المرأين وهوان نفهم المقصود من غيبة
تصح فتقول اصلحه الله وقد ساء في وعتي ما جرى
عليه فنسأله تعالى ان يصلحنا فان هذا جمع بين
احدهما الغيبة اذا حصل به التفهم والاخر تركية
النفس والثناء عليها ما يخرج والصلاح ولكن اذا كان
مقصودك من قولك اصلحه الله الدعاء فادع له بالسنة
وان اغتمت حسبه فعلا منه انك لا تريد اخفاحه و
اظهار عيبه وفي اظهارك الغم عيبه اظهر لغيبته

ونفسك واجرا عن الغيبة قوله تعالى ولا يثبت بعضكم
بعضا يحب احداكم ان ياكل لحم احدهم فمما فكرهتموه
وقد شبهه الله تعالى اكل الميتة فما اجد لك ان يحقر
منه ومنعك من غيبة المسلمين امر لم تفكرت فيه
وهوان تنظر في نفسك هل فيك عيب ظاهر او باطن
وهل انت مقاروف معصية سر او جهر فاعلم ان
يجرد عن التزعم عما خبته الله كجرك وعذرك كعذرك
وكما تكرر ان تفصح وتذكر عيوبك فهو ايضا يكرهه
فان سترته ستر الله عليك وان فضحت سلك الله عليك
السنة جدا اذا تمزق عرضك في الدنيا يغفرك في
الاخرة على الملا وان نظرت الى ظاهرك واطنك فلم
تقطع فيها على عيب ونقص في دين ودنيا فاعلم ان جهلك
بعبوب نفسك اقبح انواع الحماقة ولا يحب اقبح من الحق
ولو اراد الله بك خيرا يترك عيوب نفسك ففرغ
نفسك من الرضا فانه غباوتك وجهلك ثم ان
كنت صادقا في ظنك فاسكر الله تعالى عليه ولا تقس
بمثل الناس والتقصير ما عراضهم فان ذلك من اعظم
العيوب الرابع المراء والجدال ومناقشة الناس في
الكلام فذلك فيه ايذاء للخاطب وتجهيل له وطفرفه
وفدناء على الغير وتركية لها بمنزلة الفطنة والعلم ثم
من شوش العيش فانك لا تماري فيها الا بوزيك

ولا تمارى حلما الا ويقلبك ويخفد عليك وقال
عليه وسلم من ترك المراء وهو يبطل نبي له بيت في رضى
الجنة ومن ترك المراء وهو يحق نبي له بيت في اعلى الجنة
ولا يخفى ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا
تدافع فيه فان الشيطان ابدى سحر الحق الى الشر
معرض الخير فلا تكن مخمكة للشيطان فاطهار الحق حسن
مع من يقتل منك وذلك بطريق الصحة في الحقيقة لا
بطريق المماراة وللنصيحة صيغة وهنة واحتاج فيه
تلطف والاصوات فضيحة وكان فسادها اكثر من
ومن خالط صفة العصر قلب على طبعه المراء وعشر عليه
الصمت اذ اتقى عليهم علماء السوء ان ذلك هو الفضل وان
القدرة على الجادله والمناقشة هو الذى يمدح به فخرتهم
فرارك من الاسد واعلم ان المراء سبب الفتنة عند الله تعالى
وعند الخلق الخاسر تركه العصر قال تعالى فلا تتركوا
انفسكم هو اعلم من اتقى وقتل بعض العلماء ما الصدق واليقين
قال ثناء المراء على نفسه فايالك ان تتقوه ذلك واعلم ان ذلك
ينقص من قدرك عند الناس ويوجب مقتات عند الله وان
اردت ان تعرف ان ثناءك على نفسك لا يزيد في قدرك عند
غيرك فاطهر الى اقرانك اذا التوا على انفسهم بالفضل والجاه
والمال كيف يستكبر قلبك ويستكبره طبعك وكيف تعلم
عليه اذا فارقتهم فاعلم انهم انما في حال تركيتك نفسك

ديك بقلوبهم ناجزا وسظهرونه بالسنتهم اذا فارقتهم
السادة من فالك ان تلعرشوا مما خلقه الله تعالى من
حيوان او طعام او انسان بعينه ولا تقطع شهادتك على
احد من اهل القلة بشرتك وكفرو نفاق فان المظلم على
السرا وهو الله تعالى فلا تدخل من العباد وبين الله تعالى واعلم
انك تعلم القصة لا قال لك لم تلعن فلانا ولم سكنت عنه
بل لم تلعن ابليس طول عسرك ولم تشغل لسانك بذكره
لم تسال عنه واذا العنت طولبت به وسئلت عنه فلا
تدفع شيئا من خلوا الله تعالى فقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدم الطعام الردي قط وكان اذا اشتهى شيئا
اكله ولا تركه السابح احفظ لسانك عن الدعاء على احد
من خلق الله تعالى وان ظلمك وكل من الى الله تعالى فليخبر
ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافه ثم يرضى للظالم فضل عند
طالب به يوم القيمة وطول بعض الناس لسانه في الجحاح فقال
بعض السلف ان الله لن ينقم للجحاح لمن تعرض له كما ينقم
من الجحاح لمن ظلمه اثنا من المرح والسخرة والاستهزاء
فاحفظ لسانك منه فانه يورق ماء الوجه ويسقط المهابة
ويسخر الوجنة ويؤذى القلوب وهو بهد الجحاح والنضا
وب
ويفسر الحق في القلوب فلا تمانح احدا وان ما دخلك
غيرك فلا تجب قال الله تعالى فاعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث خاص وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما

فهذه مجامع آفات اللسان ولا يفيتك عنه الا العزلة
او ملازمة الصمت لا بقدر الضرورة وقد كان ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يضع حصاة في فيه ليمنع ذلك
من الكلام فعرضوه وبيشروا الى لسانه ويقول هذا
أورد في الموارد فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاك
في الدنيا والآخر **واما البطن** فاحفظه عن تناول الحرام
والشهوة واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص
على ان تقتصر منه على ما دون الشبع فان الشبع يقسي
القلب وفسد الذهن ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء
عن العبادة والعلم ويقوى الشهوات وينصر جنود
الشيطان والشبع من الحلال مبداء كل شر فكف عن الحرام
وطلب الحلال فريضة على كل مسلم والعادة والعلم مع اكل
الحرام كالبناء على السرقين واذا اقنعت في الستة بهيئ
خشية في اليوم برغيف من خبز الخشكاك وتركك التلذذ
باطاس الاثم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك والحلال
كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل عليك ان
تحتزم بما قبله انه حرام او تظن انه حرام ظنا حصل من عادة
ناجزة مقرونة بالمال اما المعلوم وظاهر واما المظنون
بعلامته فهو مال السلطان وعمله وما لم لا كسبه
الا من النياحة او بيع الخمر او الربوا او الزنا من غير علة
ان اكثر ما له حرام قطعا فلا تأخذ من يده وان امكن ان يكون

برغفين

حلالا

حلالا نادرا فهو حرام لانه القائل على ماله ومن الحرام
ما يؤكل من الحرام فاف من غير شرط الواقف من لم يشتغل
بالنقطة فاما اخذ باسم الصوفية من وقف او مرقع حرام
وقد ذكرنا مداخل الشبهات والحلال والحرام في كتاب مفرد
من كتب احياء علوم الدين فليكن بطلبه فان معرفة الحلال
وطلبه ورفضه على كل مسلم كالصلوات الخمس **واما الفرج**
فاحفظه عن كل ما حرمه الله تعالى وكن كما قال الله تعالى
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكتم ايمانهم الا ذلك ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ
العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ البطن
عن الشهوة وعن الشبع فان هذه محركات الشهوة ومغادر
واما اليدان فاحفظهما من ان تضرب بهما مسلما او
تتناول بهما ما احراما او تؤذي بهما احدا من الخلق
او تحون بهما امانة او ودعة او تكتب بهما ما لا يجوز
النطق به فان القلب احدا للسانين فاحفظ القلب عما يحجب
حفظ اللسان عنه **واما الرجلان** فاحفظهما عن ان تمشي
بهما الى حرام او تسعي بهما الى باب سلطان فالمشي الى
السلطان الطاهر من غير ضرورة وارهاف معصية فانه
تواضع واكرام لهم وقد امر الله تعالى بالاعراض عنهم وهو
تكثير لسوادهم واعانة لهم على ظلمهم وان كان ذلك لسبب
طلب ما لهم فهو سعي الى الحرام وقد قال رسول الله صلى الله عليه

من الدار من حرام ومن ارتكبت معصية
فقد هبها الشهادة والاعتقاد

سها

وسلم من تواضع غنيا الغناه ذهب ثلثا دينه هذا في
غنى صالح فما ظنك بالغنى الظالم وعلى الحلة فخر كانتك و
سكانك بأعضائك فلا تحرك منها شيئا في معصية الله
اصلا واستعملها في طاعة الله تعالى واعلم انك اذا قصرت
فالنك يرجع وبالله وان شئت فقل انك يعود ثمرته والله ما
غنى عنك وعن عمالك وانما كل نفس بما كسبت وهينة وليا
ان تقول ان الله غفور رحيم يغفر ذنوب العصاة فان هذه
كلمة حق اريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحكمة بقلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الكثير من دان
نفسه وعمل ما بعد الموت والاحق من اتبع نفسه هو
ومتى على الله واعلم ان قولك هذا ايضا هو قول من يريد
ان يصير فقيها في علوم الدين فاستغل بالطالة وقال
ان الله تعالى كريم رحيم قادر على ان يعيظ على علمه من العلوم
ما افاض على قلوب انما من غير جهد وتكرار وتعلم وهو
كقول من يريد ما لا يترك الحراسة والحجارة والكسوف
وقال ان الله كريم وله خزائن السموات والارض وهو قادر
على ان يطعن على كثر من الكثر فاستغنى به عن الكسوف وقد
فضل ذلك ببعض عبادته فانك اذا سمعت كلام هذين
الرجلين استحيتهما وتحررت بهما وان كان ما وصفاه من
كريم الله تعالى وقد رتب صدقا وحقا فكذلك ينحك عليك
ارباب المصارف الذين اذا طلبت المغفرة من ربي والله ما

صفاء

يقول وان النفس للانسان الاما سعى وقال انما تحرك بها
تعملون وقال ان الامار لغنى نعم وان الفجار لغنى نعم فاذا
لم تترك السعي في طلب العلم والمال اعتمادا على كرمه فكذلك
ينبغي ان تتزود للآخرة ولا تقتصر فان رب الدنيا والآخرة
واحد وهو فيها كريم رحيم ليس يزيدك كرم موتك وانما كرم
ان يستتر لك طريق الوصول الى الملك المقدم الخلد بالصبر
على ترك الشهوات اما قل لا يلى وهذا نهاية الكرم فلا تحدث
نفسك بهوسات البطالين واقتد باولي الحزم والنهي
من الامناء والصالحين ولا تطع في ان تحصد ما لا تزرع
وليت من صام وصلى وبجاهد تغفر له فهدى جملا ينبغي
ان تحفظ حوائجك الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما
ترشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فذلك
يتطهر القلب فهو تقوى الباطن والقلب هي المضيئة
التي اذا اظلمت ضل لها سائر البدن واذا افسدت فسدها
سائر البدن فاستغل باصلاحه لتصل بهاجل ارجلك **القول**
في معاني القلب اعلم ان الصفات المدبورة في القلب
كثيرة وطريق تطهير القلب من رذائلها طويلا وسبيل
العلاج فيه غامض وقد اندرس الكلية طه وعمله لفعله الخلق
عن انفسهم واستغاثهم بزخارف الدنيا وقد استقصينا ذلك
في كتاب احكام علوم الدين في ربيع المهلكات ورجع الخبيات
ولكننا نذكر لك الآن ثلاثة من خبايا القلب هي الغالبة

على متقفة العصر لتأخذ منها جند ذلك فانها مهلكة
في نفسها وهي امهات لجملة من الجنايات سواءها وهي
الحسد والرياء والحب واجتهد في تطهير قلبك منها
فان قدرت ففعل كغفة الحذر من بقيتها من ربح
المهلكات وان عجزت عن هذا فانت عن غير العجز ولا
تظن انه قسلك نية صالحة في تعلم العلم وفي قلبك
شي من الحسد والرياء والحب وعدا الى الله وسلم
تلك مهلكات شخ مطاع وهوى متبع وانجاء المرء
نفسه **اما الحسد** فهي مدح من الشخ فان الحسد
هو الذي يخل بما في يده على غيره فالذي يخل بمنعة الله
تعالى وهي خزنة قدرة الله تعالى لا في خزائنه على
عباد الله فتحة اعظم والحسد هو الذي يثيق عليه
افعام الله سبحانه من خرائن قدرته على عبده من عساره
بمال او علم او محبة في ولوب الناس وخط من الخطوط
حتى انه يحب فعلا طامته وان لم يحصل له وهذا منتهى
الحب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الخشب والحسد هو المعدن
الذي لا يرحم ولا يزال في عذاب داهم فان الدنيا لا تخلو
قط عن خلق كثير من اقرانه ومعافاة من انعم الله عليهم
بنعمة من مال او جاه او غير فلا يزال في عذاب داهم في
الدنيا الى موته وللعذاب الاخرة اشد واكبر بل لا يصل

العبد الى حقيقة الايمان ما لم يحجب لسانه واللسان يوجب
لنفسه بل يدعى ان يساهم المسلمين في السراء والضراء
والمسلمون كالبنان الواحد كشدة بعضهم بعضا والجد
الواحد اذا اشتكى منه عضوا اشتكى سائر الجسد فان
كنت لا تضاد من قلبك هذا فاشتغالك بطلبه
ويحصله لتخلص من الهلاك اهم من اشتغالك بغيره
الفرع **واما الرياء** فهو الشرك الخفي وهو احد الشركين
وذلك طلب المبر له في ولوب الخلق لئلا ياله الجاه في الحشة
وحب الجاه من الهوى المتبع المهلك وفيه هلاك
اكثر الناس فما اهلك الناس الا الناس ولو انصف اكثر
الناس لعلوا ان اكثر ما هم فيه من العلوم والعبادات
فضلا من اعمال العبادات ليس يحملهم عليها الامر آفة الناس
وهي محبطات الاعمال حتى ورد الاخبار ان السهدة توفى
به يوم القيمة الى النار فيقول يا رب استشهدت في
سبيلك فقل الله تعالى اردد ان يقال انك شجاع
فقل فذلك اجره وكذلك يقال للعالم والقاري
والحاج **واما العجب والكبر والفخر** فهي الداء العضال
وهي نظر العبد الى نفسه بعين العز والاستعظام ونظرة
الى غيره بعين الاحتقار وتبجته على اللسان ان يقول انا
وانا كما قال ابليس اللعين انا خير منه خلقتني من نار

٢٩
وخلقت من طين وثمرته في الجالس الترفع والتقدم
وطلب الصدور وفي المحاورة الاستكفاف من ان يرد
كلامه عليه والمتكى هو الذي ان وعظ عتق وان
وعظ انفع وكل من راي نفسه خيرا من احد من خلق الله
فهو متكى بل ينبغي ان يعلم ان الخير من هو خير عند الله تعالى
في الدار الآخرة وذلك غيب وهو موقوف على الخاتمة
فاعتقادك في نفسك انك خير من غيرك جهل بحضرة
سبحي ان لا تظهر لك احدا الا وترى انه خير منك وان
الفضل له عليك فان رايك صغيرا فلك هذا الميعاد
وانا عصيته فلا استك انه خير مني وان رايك كبير
قلت هذا عبد الله تعالى قبلي وان كان عالما فلك هذا
قد اعطى ما لم اعط ويبلغ ما لم ابلغ وعلم ما جهلت فكيف
اكون مثله وان كان جاهلا فلك هذا قد عصى الله
بجهل وانا عصيته بعلم فحجة الله علي اوكد وما ادري
بم يحتم لي وبم يحتم له وان رايك كافرا فلك عسي ان
يسلم ويحتم له بالخير فينسل باسلامه من ذنوبه كما ينسل
الشجرة من الجذع واما انا فعسى ان يصلي الله فاكفر
ويحتم لي خير العمل ويكون غذا من المؤمنين وانا من المبغضين
فعود بالله منه فلا يخرج الكبير من قلبك الا بان تعرف ان
الكبر من هو كبير عند الله تعالى وذلك موقوف على الخاتمة

خير العمل

وهذا

وهذا مشكوك فيه فيشغلك خوف الخاتمة
من ان تتكبر مع الشك فيها على عباد الله وبقيتك
وامانك في الحال لا ينافي تحوزك المغر في الاستقبال
فان الله تعالى مقلب القلوب والابصار ويهدي من
يشاء ويضل من يشاء والاخبار في الحسد والكبر
والرياء كثيرة ويكفيك منها حديث واحد جامع
فقد روي عن الصادق رحمه الله باسناده عن رجل
انه قال لمعاد رحيل رضى الله عنه يا معاذ حدثني حديثا
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكي معاذ حتى
ظلمت انه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت النبي صلى الله
وسلم يقول لي يا معاذ اني يحدثك بحديث ان انت حفظته
نفعتك وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت
حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ارا الله تعالى خلق
سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض فجعل
لكل سماء من السبعة ملكا بقايا عليها فصعد الحفظة
بعمل العبد من حين اصبغ الى ان امسى له نور كقصر الشمس
حتى اذا بلغت به الى السماء الدنيا زكته وكثرته فقول
الملك للحفظة افرى بها هذا العمل وجه صاحبه انا صا
الغنى امرني ربي ان لا ادع عمل من اغتاب الناس
يجاوزني في العزى قال ثم ما في الحفظة عمل صالح من اعاد
العبد في ربه ويكثر حتى يبلغ به الى السماء العاشية

ل

٢٧
 فقول لهم الملك الموكل بالسماء السابعة فقولوا
 اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذا
 عرض الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله مجاوز في الخلق
 غري انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال و
 تصعد الحفظة بعمل العبد يبتغي نور ام صدقة مخلوق
 وصيام وقد اعجب الحفظة في هذا وزور الخلق السماء
 الثالثة فقول لهم الملك الموكل بها فقولوا اضربوا
 بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان
 لا ادع عمله مجاوز في الخلق انه كان يتكبر على الناس
 في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد زهر كايه
 الكواكب النيرة وله ذوق من تسبيح وصالوة وحج
 وعمره حتى يجاوز رايه الى السماء الرابعة فقول لهم
 الملك الموكل بها فقولوا اضربوا بهذا العمل ظهره وبطنه
 انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع عمله مجاوز في الخلق
 غري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه قال وتصعد
 الحفظة بعمل العبد حتى يجاوز رايه الى السماء الخامسة كانه
 العروس المرفوعة الى اهلها فقول الموكل بها فقولوا اضربوا
 بهذا العمل وجه صاحبه واحلوه على عاقبة انا ملك الحسد
 انه كان يحسد من تعلم وعمل مثل عمله وكل من كان يخذل
 من العادة كان يحسد من ويقع فهم امرني ربي ان لا ادع عمله
 مجاوز في الخلق قال وتصعد الحفظة من صلاته وركعة وحج

رعمته وصيام فيتجا وزور به الى السماء السادسة
 فقول الملك الموكل بها فقولوا اضربوا بهذا العمل
 وجه صاحبه انه كان لا يرحم اخبا ناطق من عباد الله تعالى
 اصابه بلاء وضرب بل كان يشتم به انا ملك الرحمة امرني
 ربي ان لا ادع عمله مجاوز في الخلق غري قال وتصعد الحفظة
 بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصالوة ونفقة
 واجتهاد وورع لها ذوق كدوى الخلق وضوء كنف
 الشمس مع عالمته الاف ملك محاور زور به الى السماء
 السابعة فقول لهم الملك الموكل بها فقولوا اضربوا
 بهذا العمل وجه صاحبه واقتلوا على قلبه اني اجمع
 ربي كل عمل لم يرد به ربي انه انما اراد بعمله غير الله انه
 اراد به رفته عند الفقهاء وذكر عند العلماء وصيتا
 في المداين امرني ربي ان لا ادع عمله مجاوز في الخلق غري
 وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل
 المرأين قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاته وركعة
 وصيام وحج وعمره وخلق حسن وصمت وذكر الله
 في شيعتهم ملكة السموات حتى يقطعوا الحجب كلها الى الله
 عرجل فقول من يدع ويشهدون له بالعمل الصالح
 المخلص لله تعالى فقول الله تعالى لهم انتم الحفظة على عمل
 عبيدي وانا الرقيب على قلبه لم يرد به ربي بهذا العمل و اراد به
 غري فعله لعنتي فقول الملكة كلهم عليه لعنتك و

لي

لعلنا وتلغى السموات السبع ومن فيهن قال معاذ قلت
رسول الله انت رسول وانا معاذ قال اقتدني وان
كانت عمرك نصف حافظ على لسانك من الوقعة
في اخوانك من جملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا
تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذنوبهم ولا ترفع نفسك
عليهم ولا تدخل على الدنيا في عمل الآخرة ولا تشك برأي
مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج
رجلا وعندك آخر ولا تعظم على الناس ولا تفرق الناس
فيمزقك كلاب النار يوم القيمة في النار قال الله تعالى
والناشطات نشطا هل تدري ما هن يا معاذ قلت ما
هن يا ابي انت وامي يا رسول الله قال كلاب النار نشط
اللحم والعظم قلت يا ابي انت وامي يا رسول الله من يطبق
هذه الخصال ومن يتجو منها قال يا معاذ انه ليسير على
من يسره الله عليه قال فما رايت احدا اكثر تلاوة للقرآن
من معاذ لهذا الحديث فقامل ايها الراغب في علم هذه
الخصال واعلم ان اعظم الاسباب في رسوخ هذه الخبايا
في القلب طلب العلم لاجل المباحاة والمنافسة والمناجاة
بمغز على كثرة هذه الخصال المتفق عليها وهو
متعارف للمهلك فاسمها فانظر ان اهم امورك ان تعلم
كيفية الحذر عن هذه المهلكات وتشغل باصلاح
قلبك وعمارة باطنك لا تخربك الامم ان تحوّن مع

الطائفتين

الطائفتين وتطلب من العلم ما هو سبب زيادة الكبر
والمرء والحسد والعجب تهلك مع الهالكين واعلم
ان هذه الخصال الثلاث من امهات خبايا القلب وطا
مفسر واحد وهو جيت الدنيا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
حب الدنيا راس كل خطيئة ومع هذا فالدنيا مرغوبة الآخرة
فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة لم يستعين بها على الآخرة
فاللنا مرغوبة ومن اراد الدنيا ليتنعم فيها بالدنيا مهلكة
فهي نذرة حسنة من ظاهر علم التقوى وهي بداية الهداية
فان جربت فيها نفسك فطاع نفسك عليها فذلك بكتاب
احياء علوم الدين لتعرف كيفة الوصول الى باطن التقوى
فاذا عبرت بتقوى الباطن قلبك فبعد ذلك يرتفع الحجب
منك وبين ربك وتكشف لك انوار المعارف وتنجبر
من قلبك سنايع الحكم ويتضح لك اسرار الملك والمملوك
وتتيسر لك من العلوم ما تسحقه هذه العلوم المحنة
التي لم يكن لها ذكر في زمن الصحابة والتابعين وان كنت
تطلب المعرفة من القلب والقال والمرء والجدا فما اعظم
مصيبتك وما اطول قلبك واعظم حزنك وخسارتك
فاعمل ما شئت فان الدنيا التي تطلبها به لا تسلم لك والآخرة
والآخرة تسلب منك فمن طلب الدنيا بالدين خسرها ومن
ترك الدنيا للدين ربحها جميعا فهذا اجل الهداية الى بداية

٢٩
الطريق معاملة ملك مع الله تعالى بأداء أوامر واجتناب
نواهي وخشع الآن عليك بحجة من الأدب لتواظبها
نفسك في مخالطتك مع عباد الله تعالى وصحبتهم معهم
في الدنيا والله أعلم بالحقيقة القول في أدب الصحة مع
المعاشرة مع الخلق اعلم ان صاحبك الذي لا يفارقك
في حضرك وسفرك ونومك ويقظتك في حيوتك وموتك
هو ربك ومولاك وسيدك ومالك في ذكره فهو جليتك
أد قال تعالى أنا جليس من ذكر في وقتي
انكسر قلبك حين نافي بقصرتك في حق دينك فهو صاحبك
وملازمك أد قال جل وعلا أنا عند المنكسر قلوبهم
فلو عرفته حق معرفته لاتخذته صاحبا وترك الناس
جائبا فان لم تقدر على ذلك دائما في جميع أوقاتك فإياك
أن تخلي الليل والنهار عن وقت تخلو فيه بمولاك وتلذذ
معه بمناجاتك وعند ذلك فعلك ان تتعلم أدب الصحة
مع الله تعالى وأدبها أطراف الطرف وجه الحق ودوام
الصمت وسكون الجوارح ومباداة الأمر واجتناب النهي
وقلة الاعتراض على القدر ودوام الذكر وملازمة الفكر
وإشغال الخلق واللباس من الخلق والخضوع تحت الهيبة و
الانكسار تحت الحياء والسكون عند انقطاع الكسبة
بالضمان والتوكل على فضل الله معرفة بحسن الاختيار

الحق

بذلك ينبغي أن تكون شعارك في جميع ذلك و
نهارك فانه أدب الصحة مع صاحب الأمر وأدب
والخلق بفارقونك في بعض أوقاتك فان كنت عالما
فادب العامل سعة الاحتمال ولزوم الحلم والجلوس
بالهبة على سمت الوقار مع أطراف الناس وترك التكبر
على جميع العباد إلا على الظلة نجر الهم عن الظلم وإتيار
التواضع في المجالس والمحافل وترك الهزل والدعابة
والرفق بالمتعلم والتأني بالمتحرف وإصلاح البلية
بحسن الإرشاد وترك الحرص عليه وترك الانفة من
قول الأدرى وصرف الهممة إلى المسائل وتفهم سؤاله
وقبول الحق والامتياد للحق بالرجوع إليه عند الهفوة
ومنع المتعلم عن كل علم يضره ويخرج عن أن يريد بالعلم
النافع غير وجهه الله تعالى وصده عن أن يشتغل بغير
الكفاية قل الفراغ من فرض العين وفرض عينه إصلاح
ظاهره وباطنه بالقوى ومواظبة نفسه أولا بالقوى
لنقدى المعلم أولا بأعماله ويستفيد ثانيا من أقواله
وان كنت متعلما فادب المتعلم مع العالم ان يبدأ بالحقبة
والسلم وان يقلل من مذهبه الكلام فلا يتكلم ما لم يسأله
استاده ولا يسأل ما لم يستأذنه ولا يقول في معارضة
قوله قال فلا بد خلاف ما قلت ولا يشير عليه بخلافه
ليرى انه اعلم بالصواب من استاده ولا يسأل جليسه

مجلسه ولا ملتقى الى الجوانب بل يجلس طرفة متاديا
 كانه في الصلوة ولا يكثر عليه عند ماله واذا قام قام
 له ولم يقبعه بكلامه وسواله ولا داله في طريقه الى
 ان يبلغ الى منزله ولا يسي الظن في افعال طاهرها
 منكرة عند فهو علم باسراو وليتذكر عند ذلك قول
 موسى للنضر صلوات الله عليها اخرتها لتغرق اهلها
 لقد جئت امرا وكونه مخطئا في ان كان اعما داهي الظاهر
 وان كان لك والذان فادب الولد مع الوالد ان يسبح
 كلامهما ويقوم لقناهما ويمثل لامرهما ولا يعيش
 اماهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويلبي عند دعواتها
 ويحرم على طلب رضاها ولا يمتن عليها بالبر بها ولا
 بالقام بامرهما ولا ينظر اليها شترزا ولا يقطب وجهه
 في وجههما ولا يضاخر الا باذنهما واعلم ان الناس في
 حقلك بعد هؤلاء ثلثة اصناف اما الصديق وانما
 معارفك واما مجاهيل فان بليت بالعوام المجهورين
 فادب بحالهم ترك الخفي في حديثهم والتعافل عما
 يجري من سوء الفاعلهم والاحترار عن كثرة لقائهم
 والحاجة لديهم والتسبه على المنكرات بالالطف
 والصبح عند رجاء القول واما الاخوة والاصدقاء
 فعلبك في حقهم وظفتان احدهما ان تطلب ولا
 شرط الصحة والصداقة فلا تواخ الا من يصلح للاخوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله
 فلينظر احدهم عن مخاليل فاذا طلبت رفقا انكرن شركك
 في العلم وصاحبك في امر دينك وذاك فراع فيه
 خمس خصال الاولى العقل فلا خسر في صحبة الا حق
 والى الوحشة واقتضيه يرجع آخرها واحسن احواله
 ان يضرك وهو يريد ان ينفك والعدو العاقل خسر
 من الصديق الا حق وقال علي رضي الله عنه كرم الله وجهه
 ولا تصحب اخا الجهل واياك واياة فكم من جاهل اودي
 يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاة وللشي على الشيء
 وللقلب على القلب دليل حين يلقاة والمائة حلق
 فلا تصحب من ساء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند
 الغضب والشهوة وقد جمعه علقه العطار دمي في حبة
 لا يند لما حضرت الوفاة فقال اذا صحبت انسانا فاصحب
 من اذا خدمته صانك وان صحبت زانك وارقت
 بك مونة ما نك اصحب من اذا مددت يدك لمخرمها
 وان راي منك حسنة عدها وان راي منك سيئة
 سترها وان راي منك جميلة خسرها اصحب من اذا طلت
 صدق قولك وان حاولت امر اترك وان تنازعنا
 آثرك وقال علي رضي الله عنه كرم الله
 ان اخا الحق من كرامك ومن يضرب نفسه لينفك
 ومن اذوب زمان صدك شئت فيه شئت ليجمعك

واخا
 واشباه

اصحب من اذا اعطاك
 وان نزل بك ناله لك

الثالث سبوح فلا يصح فاستقام صرا على معصية
 كبيرة لان من خاف الله لا يصير على كبيرة ومن لا يخاف الله
 فقال لا يؤمن من غالت بل يتعسف تعسرا لا غرض قال الله تعالى
 لنبيه ولا تقطع من اغفلنا مله عن ذكرها واتبع هواه
 وكان امره فرطا فاخذ بصحة الفاسق فان مشاهد الفسق
 والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك ومع المعصية عن
 المعصية ويهون عليك امر المعصية ولذلك هان
 على النفوس والقلوب وقع معصية النفس لا يفهم
 بها ولعداها خاتما من ذهب وملبوسا من حرير على
 فقه استدناك اكرم عليه والنفس اشده من ذلك الربعة
 ان لا يكون حرصا على الدنيا فضحة الحرص على الدنيا
 سم قاتل لان الطماع مجبول على التشبه والافتداء بل
 الطبع يسرق من الطبع حيث لا يدري فحاجبة الحرص
 تزيد في حرصك وبجالة الزاهد يزداد الهدى الخائفة
 الصديق فلا تصحح كذا ما فانك منه على غرور فانه
 مثل السراب يقرب منك لبعيد وسعد منك القرب
 قديم اجتماع هذه الخصال في سكان المدن والرياسة
 فعلك باحدا الامر من اما العزلة والافراد ففيها
 سلامتك واما ان يكون غا الطمأنينة مع شركائك
 بقدر خصايتهم بان تعلم ان الاخرة ثلث اخ لا خرتك
 فلا تراعي فيه الا الدين واخ للدنيا فلا تراعي فيه الا

الحق واخ لتانس به فلا تراعي فيه الا السلامة من
 شره وخبثه والتانس ثلثة احدهم مثله مثل الغذاء
 لا يستغنى عنه والاخر مثله مثل الدواء يحتاج اليه
 في وقت دور وقت والثالث مثله مثل الماء لا يحتاج اليه
 قط ولكن الصد قد يستلزمه وهو الذي لا ينفع ولا يضر
 فيجوز مداراة الى الخلاص منه وفي مشاهدته فائدة عظيمة
 ان وفقت لها وهو ان تشاهد من خبايا اخلاقه و
 ما تستحقه فيحذبه فالسعيد من وعظ بغيره والمؤمن
 مراة المؤمن ومن لم يعي عليه السلام من ادراك فقال
 ما ادبني احد رأت جهل الجاهل بجانبه ولقد صدق
 فلما اجتنب الناس ما يكرهون من غيرهم اكملت آدابهم
 واستغنوا عن المؤدب الوطعة الثانية مراعاة حقوق
 العجبة فمهما افقدت الشركة وانتظمت بينك وبين
 شريكك العجبة فعلك حقوق يوجبها عقد العجبة
 وفي القسام بها اداب وقد قال صلى الله عليه وسلم مثل
 الاخوان مثل الدين فضل احدهما الاخرى ودخل صلى الله
 عليه وسلم اجرة فاجتني منهما سواك في احدهما معوج
 والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه فاعطاه المستقيم
 وامسك لنفسه المعوج فقال يا رسول الله كنت احق
 بالمستقيم فقال صلى الله عليه وسلم ما من صاحب صحيح
 ولو ساعة من نهار الا سئل عن صحبته هل اقام فيها حق الله

او اضاعه وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطبحت انوار
الا وكان اجها الى الله ارفعها بصاحبه فادب الصحة
الا يثار المال فان لم يكن هذا فذل الفضل من المال
عند الحاجة والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل
المبادنة من غير احوال الى الالتماس وتكثان السرور
العيوب والسكوت عن تبليغ ما يسيء من مذمة الناس
اياهم وابلغ ما يسيء من ثناء الناس عليه وحسن
الى الحديث وترك المداواة فيه وان يدعى بالاحسان
الله وان يثني عليه بما يعرف من محاسنه وان شكره
على صنيعه في حقه وان يذت عنه في غيبته اذا تفرغ
لعرضه كما يذت عن نفسه وان ينصح باللفظ والسر
اذا احتاج اليه وان يعفو عن زلته وهفوة ولا يفت
عليه وان يدعو له في حياة وبعد مماته وان يحسن اللقاء
مع اهله واقاربه بعد موته وان يؤثر التخفيف عنه
فلا يكلفه شئاً من حاجاته فيرتفع سره عن مهماته
وان يظهر الفرح بجميع ما يباح له من مساقه ويحزن
بما يناله من مكادهم وان يضي ما يظهره فكوا صادقا
في وده سرا وعكنا وان يبدها بالسلام عند اقباله
وان يوسع له في المجلس ويخرج له عن مكانه وان يشيعه
عند كمامه وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه
وترك المداخلة في كلامه وعلى الجملة فيعامله بما يحب

ان يعامل به فمن لا يحب لاجه ما يحب لنفسه فاقوة
تفاق وهو عليه في الدنيا والاخرة وبالم هذا ادراك
حق العوام المجهولين وفي حق الامم قاء الموانحين
الثالث وهم المعارف فاحذر منهم فانك لا ترى الشرا
من تعرفه اما الصدوق معك واما المجهول لا تعرض
لك واما الشريك من المعارف الذين يظهر في الصداقة
بالسنتهم فاقل من المعارف ما قدرت فاذا ابلت لهم
مدرسة جامعة او مسجدا وبلدا وسوقا فحبا لا تقتصر
اخذاسهم فانك لا تدري لعله خير منك ولا سطر لهم
من المعظم لهم في حال دنائهم فتملك لان الدنيا صغيرة
عند الله صغيرة ما فيها ومهما عظم اهل الدنيا في قلبك
فقد سقطت من عن الله تعالى واياك ان تبذل لهم دينك
لتسأل دنياهم ولم تعمل ذلك احدا لا صغيرا اعينهم فخرم
ما عندهم وان عادوك فلا تقابلهم بالعداوة ولا بطق
الصبر على مكافاتهم ونذهب دينك بهم بطول عنائك
معهم ولا تسكن اليهم في اكرامهم اياك وثناهم عليك
في وجهك واظهارهم المودة لك فانك ان طلبت حقيقة
ذلك لم تحذ في المنة واحدا فلا تقطع ان يكونوا لك في السر
والعلن واحدا ولا تعجب ان تلبوك في الغيبة ولا تضرب
منه فانك ان اضقت وجدت من نفسك مثل ذلك حتى
في حق صدقائك واقاربك بل في استادك ووالدك

فانك تنذرهم بالعنة مما لا تشافه
من ما لهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع في الاكثر خائب
في المال وهو دلس لا محالة في الحال واذا سالت واحدا
حاجة قضها لك فاشكر وان قضى فلا تقايت ولا تشك
فقصير عداوة وكن كالمؤمن بطلب العاذر ولا تكن كالمنا
طلب العيوب فقل لعله قصر لعذر له لم اطلع عليه ولا
تعظن احدا منهم ما لم تتوهم اولا فنه محال القول والا
والا لم يسع منك وصار خصما عليك واذا اخطا في
مسئلة وكانوا بانفون من العلم من كل احد فلا تعلمهم
فانهم يستغفرون منك علما وصيرون لك عدوا الا
اذا تعلق ذلك بمعصية بقاوتها عن جهل فاذا كرر الحق
بلطف من غير عنف واذا دارت منهم كرامة وضرا فاشكر الله
الذي جيبك اليهم واذا دارت شرا فكلهم الى الله تعالى
واستعد بالله من شرهم ولا تقايتهم ولا تقل لهم لم تعرفوا
حقى واما فلان بن فلان واما الفاضل في العلوم فان
ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة من تركى نفسه
وثبت عليها واعلم ان الله تعالى لا يسلطهم عليك الا نذب
سبق منك فاستغفر الله من ذنبك واعلم ان ذلك عفو
من الله لك وكن فيما بينهم سمعا لخطيئتهم اصم عن باطلهم فظنوا
محاسنهم صموتا عن مساوئهم واحذر عن محالطة متفقه
الزمان لا سيما المستغلين بالخلاف والمجدل فانهم يروون

حدم رب المنون ويقطعون عليك بالظنون
وتغامزون وراءك بالعون يحصون عليك عثراتهم
في عشرين تهم حتى يجيئك بها في غضبهم ومناظرتهم
لا يقبلون لك عثرة ولا يعفون لك ذلة ولا يسترون
عليك عورة ويحاسبون على النقص والقطر ويحسدون
على القليل والكثير ويحرضون عليك الاخراج بالثمة
والبلاغات والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق وان
سخطوا فباطنهم الحق طاهرهم ثياب وباطنهم ذياب
هذا ما قطعت به المشاهدة في اكثرهم الامر عصبه الله تعالى
فصحبهم خسران ومعاشرتهم خذلان هذا حكم من يظهر
لك الصداقة فكف من يجاهر بك بالعداوة فاحذر عدوك
مرق وصدقك الفرة ولذلك قل

عدوك من صدقك مستفاد	فلا تستكثر من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه	كون من الطعام او الشراب

وكن كما قال هلال بن العلاء الرحي

لما عفوت ولم احقد على احد	ارحت نفسي من هم العدا
اني احيى عدوى عند رؤيته	لا دفع عني الشر بالحق
واحسن البشر للاخاء	فبفضله
كانه قد ملا على مسرات	ولست اسلم بمن لست اعرفه
فكف اسلم من اهل المودات	وفي الجفاء لهم قطع الاغوات
الاسراء دواء الناس	فكفهم
فخالق الناس واصبر ما بقيت لهم	اصم اكم اعنى اتقيت

وكن انفسك من غير مدلة ولا هيبة منهم وتوقر من غير كبير
 وتواضع في غير ذلة وكن جميع امورك في اوسطها
 فلا طر في قصدا لا موزن ميم ولا سطر في عطفك ولا تنكث
 الاتفاقات ولا تقف على الجماعات واذا جلست فلا تستوفز
 وتحفظ من قسيتك اصابعك والعشب لحييتك وخالك
 وتخليل اسنانك واذا خال اصبعك في انفك وكثرة
 بصاقتك وتخمك وطرد الذباب عن وجهك وكثرة
 النمطي والشاء بن في وجوه الناس وفي الصلوة وغيرها
 وليكن مجلسك هادئا وحدثك منظوما من تبا واضع
 الى الكلام ممن حدثك من غير اظهار قبح مفرط ولا خسالة
 اعادته واسكت عن المضاحك والحكمات ولا تحدث
 عن اعجابك بولدك وشعرتك وكلامك وتصنيفك
 وسائر ما يخصك ولا تصنع تصنع المرأة في البرق ولا
 تقبذل تبذل العبد وتوقر كثر الكحل والاسراف في
 الدهن ولا تلح في الحاجات ولا تشبع احدا على الظلم ولا
 تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك
 فانهم ان راوه قليلا هنت عليهم وان كان كسر الربيع
 قط رضاهم واخفهم من غير عنف وبن لهم من غير ضعف
 ولا تهازل امتك لا عبدك فيسقط وقارك واذا
 واذا خاصمت فتوقر وتحفظ من جهلك ومجملتك وتفكر

بحجتك ولا تنكث الاشارة سديك ولا تنكث الاتفاق
 الى من ورائك ولا تبحث على رجبك واذا اهدأ غضبك
 فتكلم وان قريك السلطان فكن منه على حد السنان و
 قل فيه من طلب المني من السلطان بالنادمة فهو امر
 اراقت بطلا به المني دمه واياك وصد من العاقبة فانه
 اعدى الاعداء ولا تجعل مالك اكرم من عرضك وهذا
 القدر ما في كهيك في يدانة الهداة فخر بمرها نفسك
 فانها لك اقسام قسم في اراء الطاعات وقسم في ترك
 المعاصي وقسم في مخالطة الخلق وهي جامعة لجل معاملة
 العدم مع الخالق والخلق فان راتبها مناسبة لنفسك
 ورايت قلبك ما ملأ الله راغب في العمل فاعلم انك عبد
 نور الله بالامان قلبك وشرح به صدرك وتحقق ان
 ان هذه البداية نهائة ووداءها استار واخوار وعلوم
 ومكاشفات وقد ودعناها كتاب احياء علوم الدين
 فاشتغل تحصلها وان رايت نفسك تستثقل العمل
 بهذه الوظائف وتسترك هذا الفن من العلم وتقول
 اني سيفعل هذا العلم في محافل العلماء ومتى يقدمك
 هذا على الامران والطرء وكف برفع منصبك في
 مجالس الامراء والوزراء وكف بوصولك الى الصلة و
 الادوار وولاية القضاء والوقوف فاعلم ان الشيطان
 اللعين قد غواك واخسالك منقلبك ومثوبك فاطلب

سقطنا من يدك يا سيدي
 فبينك قرأنا ان لا يصفوك الملك في محنتك فضلا
 عن قربتك وبلدتك ثم يقولك به الملك المقم والنعم
 الدائم في جوار رب العالمين ونعوذ بالله من ذلك
 ثم الحمد لله على التوفيق والمهجور فضلك يسيرك
 سواء الطريق والوصول الى ذروة التحقيق
 والصلوة والسلام على من هو بلغ الشاء جدار خلق



